انطلاق المؤتمر الوطني الأول للأوقاف تحت شعار "معاً نحو التحول الاستراتيجي في العمل الوقفي"

السيد القائد

نأمل أن تكون المخرجات مفيدة ومثمرة وأن تساعد على الارتقاء بمستوى الأداء

■ مجتمعنا اليمني من أكثر المجتمعات التي قدمت الأوقاف على مدى القرون الماضية، وهذا يدل على الروح الإيمانية

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

في سلسلة لقاءات لمدير مكتب رئاسة الجمهورية في محافظة صعدة

استقبل وفداً من قبائل مراد وبني ضبيان ورأس اجتماعاً لقيادة السلطة المحلية واطلع على العملية التعليمية بكلية الطب

الاربعاء 18/ 5 / 2022م الموافق 17 شوال 1443هـ العدد (432) | 16 صفحة

توجيهات هامة للرئيس المشاط خلال لقائه

نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية ووزير الصحة العامة والسكان ووزير الأشغال العامة والطرق ووزير المياه والبيئة ومحافظ ذمار والقائم بأعمال محافظ الضالع

أفول الإمبريالية الأمريكية من غزو أفغانستان إلى العدوان على اليمن

بعد سبع العدوان ..

كيف أبحر الربان إلى بر الأمان؟!

رائد جبل :يدعو الأمم المتحدة إلى تعويض الرحلات التجارية التي كانت مقررة في الأسابيع الماضية

بعد توقف دام 6 سنوات.. إقلاع أول رحلة تجارية من مطار صنعاء الدولي إلى عمّان

خلال زيارته للمرابطين بجيزان.. وزير الدفاع: نمتلك كفاءات وخبرات قتالية وأسلحة عالية الدقة

رائد جبل :يدعو الأمم المتحدة إلى تعويض الرحلات التجارية التي كانت مقررة في الأسابيع الماضية

بعد توقف دام 6 سنوات.. إقلاع أول رحلة تجارية من مطار صنعاء الدولي إلى عمّان

أقلعت امس من مطار صنعاء الدولي أول رحلة تجارية مدنية عبر الخطوط الجوية اليمنية، متجهة إلى العاصمة الأردنية عمان وفق الهدنة التي أعلنتها الأمم المتحدة.
وحملت الرحلة التجارية الأولى على متنها ١٣٧ مسافراً بعد توقف دام ست سنوات فرضه تحالف العدوان الأمريكي السعودي، بدون مبرر قانوني ومخالف لجميع الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
المسافرون الذين غادروا مطار صنعاء جلهم من ذوي الأمراض المزمنة الذين تعثر علاجهم في المستشفيات الوطنية بسبب انعدام الأجهزة والمعدات التشخيصية والعلاجية والمستلزمات الصحية الضرورية التي دمرها العدوان على مدى ثمان سنوات.
وفي مؤتمر صحفي عقد اليوم بمطار صنعاء، قال وكيل الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد رائد جبل: "بعد طول انتظار استقبل مطار صنعاء الدولي رحلة الخطوط الجوية اليمنية ضمن بنود الهدنة الإنسانية التي أعلنتها الأمم المتحدة مطلع أبريل الماضي التي كان من المتوقع تسيير رحلتين أسبوعيا لمدة شهرين ".
وأعرب عن أسفه الشديد لمضى شهر ونصف ولم يتم تسيير أي رحلة تجارية من أصل ١٦ رحلة كانت مقررة وفقاً للهدنة الإنسانية، مشيراً إلى أن الرحلة الأولى توجهت اليوم إلى مطار الملكة علياء في عمان، وعلى متنها ١٣٧ مسافراً، وستعود إلى صنعاء وعليها ٦٠ مسافراً.
وأكد جبل، أنه تم استقبال طائرة اليمنية، وفقا لمعايير السلامة الدولية المعمول بها في جميع المطارات العالمية مايؤكد جاهزية مطار صنعاء الفنية والمهنية لاستقبال جميع الرحلات التجارية والمدنية.. وطالب الأمم المتحدة بالاستمرار في تسيير الرحلات التجارية وتعويض اليمنيين عن الرحلات التي لم تسير خلال الشهر الأول من الهدنة.
كما دعا الأمم المتحدة والجهات المعنية في مجال الطيران المدني والجانب الإنساني إلى فتح مطار صنعاء بشكل مستمر لأبناء الشعب اليمني بدون أي قيود أو شروط.
فيما أكد مدير مطار صنعاء الدولي خالد الشايف، مجددا جاهزية المطار لاستقبال الرحلات والمسافرين وفقا للمعايير والشروط الدولية.. وقال "إجابة على التساؤلات بشأن عودة ٦٠ مسافراً فقط من عمان على متن الرحلة الأولى، نود التوضيح بأنه في الموعد السابق للرحلة بتاريخ ٢٤ أبريل كان يتواجد في عمان مايقارب ١٥٠ مسافراً، وعندما ألغيت شعروا بالإحباط الكبير، والآن لم يتبقَ في عمان سوى ٦٠ مسافراً".
وقد عبر عدد من المسافرين عن ارتياحهم لتسيير الرحلات التجارية والمدنية من مطار صنعاء الدولي، مؤكدين أن إغلاقه انتهاك لحق اليمنيين في حرية التنقل والسفر.

الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد تحيل 10 متهمين إلى نيابة الأموال المختصة

أقرت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد في اجتماعها امس الثلاثاء ، برئاسة القاضي مجاهد أحمد عبدالله، نتائج التحري والتحقيق بإحالة عشرة متهمين في قضية فساد إلى نيابة الأموال المختصة بقضايا الفساد.
وأحالت الهيئة المتهمين إلى النيابة في واقعة الإضرار بمصلحة الدولة والاقتصاد الوطني والاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام، والتزوير المعنوي الذي صاحب إنشاء شركة عامة مساهمة مغلقة لأحد المشروعات الاقتصادية في أحد المحافظات.
وبلغ حجم الضرر بمصلحة الدولة والمال العام ٤ ملايين و٩٠٤ ألف و١٧١ دولار، بالإضافة إلى مبلغ مليار و٣٥٩ مليون و٨٩٥ ألف و٤٠٣ ريال يمني، وحرمان
الخزينة العامة، مما يقدر بصورة أولية بـ ٣ مليارات و٧٣٥ مليون ريال كعوائد متوقعة كان سيحققها المشروع منذ عام ٢٠٠٣م، وحتى مارس ٢٠٢٢م، لو تم تشغيله ومراعاة مصلحة الدولة.
وأكدت الهيئة على استمرار تنفيذ قرارها السابق باستمرار الحراسة القضائية على المشروع وأصوله التي تمت بالتنسيق مع النيابة العام، وتوجيه الجهة التي يتبعها المشروع بسرعة تشغيله لما يخدم التنمية وتحقيق العائدات للخزينة العامة للغرض الذي أنشئ من أجله.
وأقرت الهيئة الحجز على أموال وأصول المتهمين الضالعين في القضية بما يعادل حجم الضرر الذي لحق بمصلحة الدولة، وتوقيف أربعة من المتهمين من الموظفين العامين الضالعين في القضية عن أعمالهم على ذمة استكمال رفع الدعوى الجزائية والمحاكمة في القضية.
كما أقرت استكمال إجراءات التحري والتحقيق في مصير المعدات والأصول التي كان مقرر إدخالها ضمن مكونات المشروع وتم تبديدها وتمكين آخرين من الاستيلاء عليها.
وناقشت هيئة مكافحة الفساد في اجتماعها نتائج التحريات والتحقيقات، وما يلزم من تدابير في عدد من بلاغات الفساد وطلبات حماية المبلغين في قضايا فساد، وعددا من المواضيع المتعلقة بمهامها وتنفيذ تدابير الوقاية والمنع من الفساد.

الرئيس المشاط يناقش مع محافظ ذمار تحسين الاداء الخدمي والاهتمام بالزراعة

التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى امس، محافظ ذمار محمد البخيتي.
جرى خلال اللقاء مناقشة الأوضاع بالمحافظة ومستوى تنفيذ خطتها للعام الجاري والجهود المبذولة لتحسين الأداء الخدمي والتنموي والتغلب على الصعوبات الراهنة.
وتطرق اللقاء، إلى ما تم تنفيذه من مشاريع خدمية وتنموية للتخفيف من معاناة المواطنين جراء استمرار العدوان والحصار.
وأكد الرئيس المشاط، على أهمية مضاعفة الجهود لتحسين مستوى الخدمات وتلمس احتياجات المواطنين والعمل على تلبيتها وفقا للإمكانيات المتاحة.
وأشار إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الزراعي والتعاون مع اللجنة الزراعية السمكية العليا وتشجيع المزارعين ودعمهم لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

الرئيس المشاط يلتقي القائم بأعمال محافظ الضالع ووكيل أول المحافظة ويؤكد على تلبية احتياجات أبناء المحافظة من المشاريع الخدمية

التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى اليوم، القائم بأعمال محافظ الضالع عبداللطيف الشغدري، ووكيل أول المحافظة صلاح حطبة.
جرى خلال اللقاء مناقشة الأوضاع في المحافظة، والخطط والبرامج المتصلة بتلبية احتياجات أبناء المحافظة من مشاريع البنية التحتية وفي مقدمتها توفير الخدمات الأساسية.
وتطرق اللقاء إلى الدور البطولي الذي يقوم به أبناء الضالع في مواجهة العدوان الامريكي السعودي.
وفي اللقاء أكد الرئيس المشاط على ضرورة تطوير وتحسين أداء المكاتب التنفيذية وأجهزة السلطة المحلية والتنفيذية، والاهتمام بالتدريب والتأهيل ورفع القدرات بما ينعكس على الأداء الخدمي والتنموي.
وحث على مضاعفة الجهود والتركيز على المهام والأعمال المتصلة بتوفير الخدمات للمواطنين، وتخفيف معاناتهم في ظل استمرار العدوان والحصار.
كما أكد فخامة الرئيس المشاط الحرص على تلبية احتياجات أبناء محافظة الضالع من المشاريع الخدمية.. منوها بجهود قيادة السلطة المحلية بالمحافظة في حشد الجهد المجتمعي لمساندة الجهد الرسمي في توفير الخدمات الضرورية.

الرئيس المشاط خلال لقائه المهندس عبدالرقيب الشرماني:يوجه بإصلاح شبكات المياه المتضررة نتيجة العدوان والاهتمام بإنشاء الحواجز المائية

ناقش فخامة المشير الركن مهدي المشاط مع وزير المياه والبيئة المهندس عبدالرقيب الشرماني، وأمين عام رئاسة الوزراء محمد قاسم الكبسي، امس الثلاثاء ، سير العمل في الوزارة والمؤسسات والهيئات التابعة لها وخططها وبرامجها للعام الجاري.
واستعرض اللقاء أوضاع وزارة المياه في ظل العدوان والحصار الأمريكي السعودي، والصعوبات التي تواجه عملها في استمرار تقديم خدمات المياه والصرف الصحي وأنشطة الإصحاح البيئي.
وفي اللقاء أكد الرئيس المشاط، أهمية التوسع في تقديم خدمات المياه وإيصالها إلى أكبر شريحة من المواطنين بجودة عالية وبأقل تكلفة.
وتطرق إلى الأضرار التي تعرضت لها المنشآت المائية وشبكات المياه والصرف الصحي واستهدافها بصورة ممنهجة من قبل تحالف العدوان بقيادة أمريكا في انتهاك سافر للأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية، ما يتطلب وضع الخطط والبرامج لإصلاحها وإعادة تأهيلها.. وشدد رئيس المجلس السياسي الأعلى على ضرورة مضاعفة الجهود وإصلاح شبكات المياه والصرف الصحي المتضررة جراء العدوان وتهالكها بفعل عامل الزمن، وبما يخفف من معاناة المواطنين.
وحث على إصلاح الآبار المعطلة، والاهتمام بإنشاء الحواجز المائية بالاستفادة من مواسم الأمطار لري الأراضي والمحاصيل الزراعية.
وأشاد الرئيس المشاط بالخطوات التي قطعتها وزارة المياه والبيئة في تطبيق نظام الأتمتة في بعض المحافظات.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الإعلامي والفني – اليمن – صنعاء – صعدة

خلال لقائه نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم.

الرئيس المشاط يوجه بدعم المؤسسات التي تحتاج إلى أصول لتقديم الخدمات للمواطنين

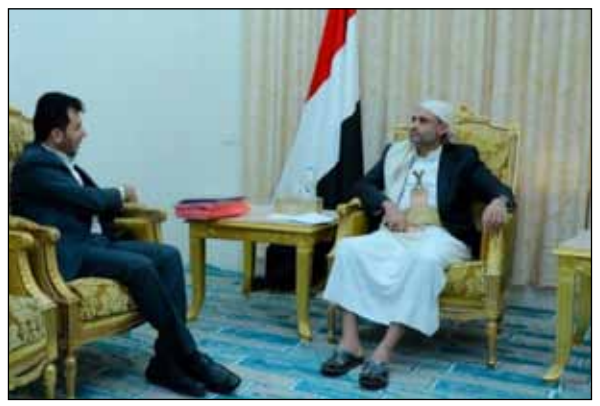

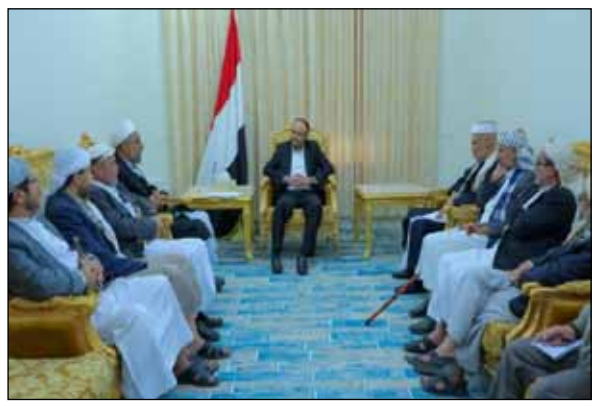

التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى السبت ، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم.

وجرى خلال اللقاء استعراض ما تم إنجازه في متابعة المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي لتوسيع خدماتها بجودة عالية لتصل إلى أكبر عدد من المواطنين، وتحسين الأداء المؤسسي بما يؤدي إلى خفض الكلفة لتصل إلى المواطن بأقل سعر.

واطلع الرئيس المشاط، على نشاط صندوق دعم وتنمية محافظة الحديدة، في مختلف الجوانب التي يستهدفها وفي مقدمتها الكهرباء والمياه والصحة والتعليم، وكذا نتائج المسح الميداني الذي قام به الصندوق الذي نتج عنه تحديد الأسر الفقيرة المحتاجة إلى الدعم، وتحديد السقوف اللازمة لها.

واستمع الرئيس المشاط إلى شرح من الدكتور أبو لحوم، حول ما تم تنفيذه فيما يتعلق بتوجيهات فخامته ذات الصلة بإصلاح الوحدات الاقتصادية.

وخلال اللقاء وجه الرئيس المشاط، وزارة المالية بدعم المؤسسات التي تحتاج إلى أصول لتقديم الخدمات للمواطنين وتوفير التمويل اللازم حسب الآلية التي يتم الاتفاق عليها.. مشددا على ضرورة توفير الكهرباء للفقراء بمحافظة الحديدة.

كما وجه الرئيس المشاط بإيصال المياه للفقراء الذين تم حصرهم وتحديدهم مع الاهتمام أكثر بالفقراء في الأرياف وذلك وفق مسار وخطة واضحة.

واطلع الرئيس المشاط، على إجراءات وزارة المالية، لشراء معدات لصناديق النظافة حسب الأولويات.

وحث على التنسيق مع المحافظات لتحسين المظهر الجمالي للشوارع الرئيسية بالمدن والاهتمام بالتشجير.

وخلال لقائه وزير الصحة العامة والسكان

الرئيس المشاط يحث على الاهتمام بالتعليم الطبي ورفد القطاع الصحي بكوادر مؤهلة

التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى السبت ، وزير الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل.

وجرى خلال اللقاء مناقشة سير العمل بالوزارة ومستوى الأداء في القطاع الصحي، والصعوبات التي تواجه هذا القطاع نتيجة العدوان والحصار.

واطلع الرئيس المشاط، على استراتيجية القطاع الصحي ٢٠٢٢-٢٠٢٥، التي تضمنت التوجيهات الرئاسية والتوجهات العامة.

وأكد الرئيس المشاط على ضرورة الاهتمام بالتعليم الطبي وإعطائه الأولوية لرفد القطاع الصحي بكوادر مؤهلة لتعزيز مستوى الخدمات الصحية بما يسهم في الحد من السفر إلى الخارج خاصة في ظل استمرار العدوان والحصار.. مشيداً بجهود وزارة الصحة والعاملين فيها.

وشدد على أهمية التقييم المستمر لأداء المراكز والمستشفيات العامة والخاصة، وتحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمرضى بما يسهم في التخفيف من معاناتهم.

وحث الرئيس المشاط على ضرورة ضبط الأسعار في المستشفيات، وإيجاد آلية لضبط أسعار الأدوية والعمل على توفير مخزون دوائي استراتيجي.. مؤكدا على أهمية توجه وزارة الصحة نحو الصناعة الدوائية المحلية، بما يسهم في تحقيق الأمن الدوائي وتوفير الأدوية بجودة وأسعار منافسة.

وخلال لقائه وزير الأشغال العامة والطرق

الرئيس المشاط يوجه بصيانة الطرق الرئيسية والتركيز على المشاريع التي تخفف معاناة المواطنين

التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى اليوم ، وزير الأشغال العامة والطرق غالب مطلق.

وجرى خلال اللقاء مناقشة مستوى تنفيذ خطة الوزارة للعام الجاري وما تضمنته من أولويات ومشاريع سواء ما يتعلق بالرؤية الوطنية أو المتصلة بنشاط الوزارة وتدريب وتأهيل الكوادر في مختلف المجالات الفنية والهندسة.

وتطرق اللقاء، إلى سير تنفيذ مشاريع شق وصيانة وإعادة ترميم وتأهيل الطرق والجسور وخصوصا تلك التي تعرضت للقصف والتدمير من قبل طيران العدوان الأمريكي السعودي.

وفي اللقاء أكد الرئيس المشاط، أهمية التركيز على المشاريع التي تلامس متطلبات المواطنين وتخفيف معاناتهم والاهتمام بالحفاظ على شبكة الطرق الرئيسية.

الرئيس المشاط يؤكد على أهمية الدور المحوري لعلماء اليمن في مواجهة العدوان

لتقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى الاحد أعضاء الهيئة العليا لرابطة علماء اليمن.

واستمع الرئيس المشاط إلى رأي العلماء الأفاضل من خلال نقاش مستفيض حول مجمل قضايا الأمة العامة والخاصة، والخدمات والعدالة وحفظ الحقوق.

وتطرق الرئيس المشاط إلى الدور المحوري لعلماء اليمن في مواجهة العدوان وتكريس الوعي لدى عامة أبناء الشعب اليمني في أهمية التصدي لأعداء الأمة، انطلاقاً من الواجب الديني الذي يحث على الدفاع عن الوطن، باعتبار حب الأوطان من الإيمان.

وأشار إلى دور العلماء في مناصرة قضايا الأمة المركزية وعلى رأسها القضية الفلسطينية ودعم أبناء الشعب الفلسطيني في الدفاع عن وحدة فلسطين ودحر المحتل الصهيوني الغاصب وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأكد رئيس المجلس السياسي الأعلى، أهمية استمرار العلماء في تقديم الرأي والمشورة في مختلف المجالات التشريعية والتنفيذية وغيرها والاضطلاع بدورهم في توعية المجتمع، بأهمية مواجهة العدوان الأمريكي السعودي وتضليلاته.. فيما دعا العلماء أبناء الشعب اليمني إلى التحلي باليقظة والجهوزية العالية لمواجهة أي خرق للهدنة من قبل دول العدوان والمرتزقة، والتصدي للمؤامرات التي يحيكها الأعداء ضد اليمن.

خلال زيارته للمرابطين بجيزان.. وزير الدفاع: نمتلك كفاءات وخبرات قتالية وأسلحة عالية الدقة

أكد وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن القوات المسلحة اليمنية باتت تمتلك كفاءات وخبرات قتالية عالية في جميع صنوفها البرية والبحرية والجوية وأسلحة ردع استراتيجية متطورة، وذات تقنيات عالية الدقة.

وأشار وزير الدفاع خلال زيارته الأحد ، لأبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات جيزان، إلى أن القوات المسلحة حريصة على مواكبة مجمل التطورات التي تقتضيها معركة الأسلحة الحديثة في الميدان رغم العدوان والحصار.

وقال "إننا في الجمهورية اليمنية في الوقت الذي نحرص على السلام المنصف والعادل والمشرف، نحن جاهزون للتصدي لأسوأ الاحتمالات، معتمدين على الله ومنطلقين من مبدأ وإن عدتم عدنا، وهذه هي توجيهات وتوجهات قيادتنا الثورية الحكيمة المخلصة التي لا تعمل إلا بما يصب في صالح الأمة وتتنازل في أشياء من أجل مصلحة الشعب اليمني".

وأضاف "إن من أهم أهداف دول تحالف العدوان المعلنة وغير المعلنة في اليمن، هي إخضاع الشعب اليمني للتنازل عن سيادته وحريته وقراره ووحدته وثرواته وموقعه الاستراتيجي خدمة للكيان الصهيوني" .. لافتاً بهذا الصدد إلى تأكيد قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في خطاباته أن التفريط والتنازل عن ذلك هو المستحيل، وأن هذا المبدأ هو مبدأ الشعب اليمني الصامد الذي لم ولن يتنازل عن هذه المبادئ مهما كانت التضحيات.

وزير الدفاع خلال زياراته التفقدية للمرابطين بجيزان

وأردف اللواء العاطفي" من ميادين الشرف والبطولة والعزة والكرامة نقول لقائد الثورة ولأبناء الشعب اليمني ثقوا كل الثقة بقواتكم المسلحة، وبكفاءاتها القتالية وأنهم من سيجعلون المعتدين وأذنابهم يعودون إلى رشدهم وهم من سيكسر طغيان اعتداءاتهم على أرضنا وشعبنا، وحان الوقت لتوقف مهازل العدوان ورفع الحصار والرحيل من اليمن، والأحداث هي من ستؤكد قولنا خلال الأيام القادمة".

ونقل وزير الدفاع، للمقاتلين في جبهات جيزان تهاني وتبريكات قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى بعيد الفطر.

وخاطب المقاتلين قائلا" نشعر بالفخر والاعتزاز وأن رؤوسنا لتعانق السماء ونحن نزور الأبطال في خطوط التماس لأننا نقف بين مجاهدين شامخين شموخ جبال اليمن الرواسي، لأنكم أيها الأبطال الميامين شرف هذه الأمة ومجدها وعزها ومستقبلها، فأنتم تضحون بأنفسكم وكل ما تملكون في سبيل الله ودفاعاً عن اليمن واليمنيين وتقفون درعاً منيعاً أمام الأعداء الطامعين وأدواتهم الرخيصة".

وخلال الزيارة التي رافقه فيها مساعد قائد المنطقة العسكرية السادسة العميد جابر عبدالله أبو مهدي، نوه قائد اللواء ١٠٥ ميكا العميد كمال الشرفي ومساعد قائد ألوية جيزان العقيد علي عبدالله عيسى، بزيارة وزير الدفاع للمرابطين في جهات العزة والكرامة دفاعاً عن سيادة وأمن واستقرار اليمن.

وأكدا باسم منتسبي ألوية جيزان التزامهم الكامل بتنفيذ المهام المسندة إليهم من قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة فيما يخص الهدنة والتمسك بأعلى درجات اليقظة والجهوزية في ظل الاستفزازات والخروقات التي يرتكبها العدوان وأذنابه بصورة مستمرة.

وأشاد الشرفي وعيسى باهتمام ورعاية القيادة الثورية والعسكرية العليا بأوضاع المرابطين في ميادين التضحية والفداء ذوداً عن الأرض والعرض وانتصاراً للحق ضد المعتدين الطغاة ومرتزقتهم ومن يدور في فلكهم.

وعاهدا الله وقائد الثورة بأن يظل المرابطون محل فخر واعتزاز شعبهم في صنع المآثر الخالدة والانتصارات المجيدة، سائرين على درب الشهداء حتى تحقيق النصر الشامل لليمن أرضاً وإنساناً.

فيما عبر المرابطون عن اعتزازهم بزيارة قادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة لمنتسبي ألوية جيزان وتفقدها لأحوالهم عن كثب والاطلاع على أوضاعهم.

وأكدوا المضي قدماً في تنفيذ برامج التدريب والتأهيل لتعزيز القدرات والمهارات العسكرية النوعية المواكبة لطبيعة المهام والواجبات الماثلة أمامهم في ظل معطيات ومقتضيات المرحلة الراهنة.

تحت ظلال الهدنة الأممية: بناء قواعد عسكرية بريطانية في اليمن

على بعد أسبوعين من انتهاء مدة الهدنة التي أعلنت في ٢ نيسان/ابريل الماضي، تحاول الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها الخاص إلى اليمن، هانس غروندبرغ، إحداث خرق في حالة انعدام الثقة التي بدت واضحة لدى حكومة صنعاء، جراء التعنت السعودي وعدم تطبيق الرياض لبنود الهدنة المتفق عليها، واتباعها سياسة التقطير في ادخال السفن النفطية إلى ميناء الحديدة.

وفي حين أكد وزير النقل في حكومة الإنقاذ الوطني عبد الوهاب يحيى الدرة، خلال زيارته لمطار صنعاء الدولي، الجهوزية التشغيلية والفنية والمهنية لاستقبال كافة الرحلات المدنية والتجارية، -هو ما تم إعلانه منذ اليوم الأول للهدنة- إلا ان أيّ من الرحلات الجوية التي كانت مقررة على شكلٍ رحلتَين أسبوعياً إلى وجهتَين هما الأردن ومصر، وفقاً للاشتراطات والمتطلبات الدولية، المعمول بها في المطارات العالمية ومنظمة الطيران المدني "الايكاو"، لم يصل أي منها، وبقيت معلّقة دون أسباب موجبة.

لجهة المبعوث الأممي، هانس غروندبرغ، الذي وصل مساء الإثنين إلى عدن، فقد طرح عدداً من الاقتراحات التي تتعلق بتسهيل إتمام الرحلات الجوية الأولى إلى المطار، منها إعادة فتح الطريق الرابط بين مناطق تعز -وهو أحد الشروط الذي وضعها رئيس ما يسمى بمجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي لإعادة فتح المطار-. وفي حين بدأ الجيش واللجان الشعبية بإزالة الألغام التي كانت مزروعة في المنطقة، إلا ان الحكومة التابعة للرياض عادت لتؤكد إصرارها على ضرورة استخدام جوازات السفر الصادرة عن عدن وهو ما رفضته حكومة صنعاء منذ البداية.

مساعي الولايات المتحدة الواضحة لتمديد الهدنة، يقابلها تحشيد عسكري على الأرض، حيث كشف رئيس لجنة الاعتصام المناهض للتحالف الشيخ علي الحريزي، في ١١ايار/ مايو الجاري عن "استمرار بريطانيا في بناء القواعد العسكرية في محافظة المهرة". مؤكداً أن "١٨ ناقلة دخلت مطار الغيضة الخاضع لسيطرة القوات البريطانية والأمريكية خلال الأيام الماضية". مشيراً إلى ان "مجلس الرياض الرئاسي أنشئ من أجل تمرير مخططات الاحتلال السعودية مستمرة في التآمر على اليمن، وأن من يعتقد أن الحل بأيديهم فهو واهم".

وفي ١٢ أيار/ مايو الجاري، وردت معلومات عن ان القوات التابعة لما يسمى "المقاومة الوطنية حراس الجمهورية" التي يقودها طارق عفاش، والممولة من الامارات، بدأت بالانتشار في عدن، في شوارع مديرية صيرة أي بالقرب من قصر معاشيق. وأشارت إلى ان هذا الانتشار قد "جاء بعد ساعات قليلة من وصول تعزيزات عسكرية لعضو المجلس الرئاسي إلى معسكر طارق في بئر أحمد، قادمة من محافظة لحج".

في ظل توترات عسكرية بين المجموعات المسلحة الموالية لأبو ظبي.

وفيما تستمر خروقات التحالف للهدنة والتي وصل عددها إلى ٢٤٤ خرقاً خلال ٢٤ ساعة، استقبل المستشفى الجمهوري في مدينة صعدة ٧ ضحايا، قضوا نتيجة تعذيب الجيش السعودي لهم بالكهرباء.

أسباب القلق الصهيوني المتزايد من حكومة صنعاء

قادرة صنعاء على تذكير الكيان الصهيوني بالدوران حول رأس الرجاء الصالح وبإمدادات الأسطول الأمريكي السادس له بالنفط عبر البحر المتوسط وحرمانه من تصدير منتجاته إلى آسيا واستراليا وحصار موانئه.

البحر الأحمر يمتاز على نظيره البحر المتوسط بأنه منطقة مائية مفتوحة تتيسر فيها الحركة والمناورة ما حوله أن يكون مكانا مناسبا للقواعد والأساطيل البحرية .

تلغيم باب المندب

عندما اعلنت الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على شمال اليمن خلال الحرب العالمية الأولي (١٩١٤- ١٩١٨م) اقفال باب المندب دعما لحملتها البرية صوب ميناء عدن وصبت وابل نيران مدفعيتها على جزيرة ميون انطلاقا من منطقة رأس الشيخ سعيد مستعينة في ذلك بحليفتها ألمانيا ذات المطامع التوسعية الكبيرة في الشرق الأوسط والتي ارادت المضي في تحقيق هذا الهدف المثير عن طريق اقامة قواعد غواصات المانية حذاء الساحل اليمني وتلغيم باب المندب بواسطة بواخر المانيا . وقبل ان ينسحب الاستعمار الإنجليزي من جنوب اليمن عام ١٩٦٧م حاول عبثا من خلال الأمم المتحدة الابقاء على هيمنته على باب المندب لأهميته الدولية او تحويل هذا الممر الدولي اليمني الهام إلى ممر مائي دولي غير خاضع للسيادة اليمنية .

استراتيجيا اليمن تشرف على ثلاثة مسطحات مائية البحر الاحمر وخليج عدن وبحر العرب ويمثل مضيق باب المندب المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وهو ممر مائي يصل بين المحيط الهندي والبحر المتوسط عبر البحر الأحمر ثم قناة السويس . ومما زاد من اتساع مزايا اليمن وقوعه على شرايين التجارة العالمية . إذ يمثل صله وصل بين نفط العرب والصناعة الغربية وتمر عبر مضيق باب المندب ما نسبته ٣٨٪ من النفط المستورد من أمريكا و٦٠٪ من نفط أوروبا . كذلك أن اليابان وأوروبا تعتمدان بصورة كبيرة على البحر الأحمر وبحر العرب للنقل البحري للبترول . ويُصنف ميناء عدن كأفضل موانئ الساحل اليمني نظرا لتموقعه في خليج عميق شبة مغلق بمخروطين بركانيين تحميه الجبال شرقا وجنوبا من الرياح الموسمية كذلك اتخاذ عدن قاعدة عسكرية لحماية بترول الخليج .

كيان قذر

لم تحدث حرب عالمية في القرن العشرين إلا وكانت الولايات المتحدة الأمريكية طرفا فيها وذلك من خلال الحربين العالميتين الأولي والثانية التي جاءت نهايتها وقد سجلت أمريكا أسنها القوة الوحيدة التي استعملت السلاح النووي ثم انها استعملته دون ضرورة ماسة إليه . وفيما يتعلق الأمر بزعزعة استقرار الشرق الاوسط فالجميع يعرف أن الولايات المتحدة الأمريكية من اهم القادة الكبار للحروب الإقليمية منذ ان وضعت يدها على الاحتياطيات النفطية السعودية بتوقيع اتفاق كوينسي عام ١٩٤٥م (تم إبرامه في فبراير سنة ١٩٤٥م وذلك على متن طراد يو أس أس كوينسي بين الملك عبدالعزيز آل سعود والرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت . واهم ما جاء في هذا الاتفاق هو توفير امريكا الحماية اللأمشروطة لعائلة آل سعود الحاكمة مقابل تعهد المملكة السعودية بتزويد الولايات المتحدة الأمريكية بالنفط اللازم لها)

وبعد إعلان قيام دويلة الكيان الصهيوني في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ م بمباركة أمريكية (كيان صغير قذر يسعى لإزعاج كوكب بأكمله) وفق تعبير الدبلوماسي الفرنسي – دانييل برنار- توجهت الاستراتيجية الأمريكية في البحر الأحمر الي خدمة مصالحها أولا وتعزيز الوجود الصهيوني في المنطقة وابقاء ميزان القوي في المنطقة لصالح الكيان الصهيوني على الدوام . ويتضح ذلك جليا في حرب اكتوبر ١٩٧٣م حيث نجحت البحرية العربية في فرض الحصار على الملاحة الصهيونية ومنعها من العبور في باب المندب وقد ادي ذلك العمل العسكري الي شل الملاحة البحرية الصهيونية وانقطاع وصول النفط الي ميناء إيلات لمدة شهرين . ونتيجة لذلك فقد تدخلت الولايات الامريكية المتحدة بكل ثقلها لصالح الكيان الصهيوني لإنقاذه من الهزيمة وانهاء الحصار الاقتصادي البحري عليه .

تقسيم اليمن

أدت المصالح الإقليمية المتضاربة لدول العدوان دورا كبيرا ومؤثرا على تقسيم اليمن وهذا ما يتضح من خلال مصالح واهداف القوى الاستعمارية وادواتهم في عدوانهم على اليمن منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥م . فإلى عام ٢٠١٧م بقيت حكومة صنعاء مسيطرة على مساحات كبيرة من أراضي اليمن وبالذات المناطق الساحلية الجنوبية والغربية وبالذات مدينة المخا وميناء عدن . حيث يتعاطى المنظور الاستراتيجي السعودي مع اليمن كعمق استراتيجي وجزء من نفوذ الرياض ويتقاطع مع الحسابات الاستراتيجية لحليفه الأمريكي الذي يتطلع للتأكيد وجود سيطرته على باب المندب وخليج عدن وجزيرة سقطرى حيث يعتبر باب المندب محولا استراتيجيا مؤثرا لشحنات التجارة البحرية وإمدادات الطاقة الدولية التي تربط منطقة الخليج عبر المحيط الهندي بالبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر . وإن أهمية باب المندب تضاهي قيمته قناة السويس التي تربط التجارة وخطوط الشحن بين افريقيا وآسيا واوروبا .

في حين تتمثل الأهداف الرئيسية لدويلة الامارات في السيطرة واحتلال مئتي كيلو متر من الساحل اليمني وهي دعامة مركزية في مخطط أبو ظبي لتصبح قوة عظمي في مجال الطاقة . وتشمل هذه المنطقة موانئ الساحل الجنوبي لليمن على ساحل خليج عدن والخليج العربي ومضيق باب المندب وجزيرة سقطرى . وتدرك الإمارات أهمية عدن والمخا وجزيرة ميون بالنسبة للبريطانيين وكذا أهمية الحديدة وجزيرة سقطرى للأمريكيين ما من شأنه أن يعزز أواصر التعاون والتفاهم مع لندن وواشنطن حول الخطوط العريضة لتقاسم النفوذ . حيث عمدت دويلة الإمارات منذ عام ٢٠١٦م إلى انشاء تشكيلات مليشيات مسلحة معظمها من السلفيين يبلغ تعدادها ٣٠ ألف فرد وأطلقت عليهم تسميه الحزام الأمني وتوجد في عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت والمهرة وجزيرة سقطرى .

تدمير عدن

اقتصاديا برزت دويلة الإمارات خلال العقود الماضية كمركز دولي في الملاحة البحرية جعلها ترى أية محاولة لتطوير ميناء عدن الاستراتيجي مهددا لأمنها القومي وعلاقاتها الاقتصادية المتعاظمة خصوصا بعد أن ألغت اليمن في عام ٢٠١٢م الاتفاقية مع الإمارات بخصوص ميناء عدن سنة ٢٠٠٨م .

وتحتفظ دويلة الامارات ايضا بأهداف اخرى تشمل ايجاد بديل مضيق هرمز عبر مد انبوب نفط لساحل محافظة المهرة على بحر العرب – وهذا اوجد تضارب للمطامع بين دويلة الامارات وآل سعود – يكون في مقدوره تصدير النفط في حالة تعرض مضيق هرمز للإغلاق من قبل إيران . وبسبب العقوبات الامريكية الاقتصادية المفروضة على ايران وبالأخص حينما قررت امريكا في مايو ٢٠١٨م وبشكل أحادي الانسحاب من الاتفاق النووي وتبني عقوبات اقتصادية اكثر صرامة بحق طهران بعد الإعلان بوضوح في رغبتها في فرض حظر مطلق على إيران بمنعها من تصدير قطرة نفط واحدة . فيما ادانت طهران عدم قانونية القرار الأمريكي وهددت بإغلاق مضيق هرمز الذي يمر عبره جزء كبير من النفط الخام العالمي من خلال تصريح الجنرال علي رضا تانجسيري قائد بحرية الحرس الثوري الذي وصفه بانه (ممر بحري إذا لم نتمكن من استخدامه سنغلقه).

القلق الصهيوني

تحتفظ الذاكرة العسكرية للكيان الصهيوني بما يقلقها ويقطع عليها اهدافها وطموحاتها التوسعية في منطقتنا العربية عامة وفي اليمن خاصة وبالذات مضيق باب المندب والجزر اليمنية فمن ذلك حادثة ضرب ناقلة النفط (كورال سي) عام ١٩٧١م اثناء عبورها مضيق باب المندب والتي كانت ترفع علم ليبيريا وتحمل شحنة نفط من الخليج العربي إلى الكيان الصهيوني وهو الحادث الذي اتهمت به الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث اعلنت جولدا مائير رئيسه وزراء الكيان الصهيوني حينها (أن ذلك عمل خطير جدا وان اسرائيل ستتخذ الاجراءات الضرورية لحرية الملاحة الى موانيها) في حين صرح موشى ديان وزير الدفاع الصهيوني آنذاك (انه سينفذ كافة الاجراءات لضمان وصول الناقلات التي تحمل البترول الى اسرائيل خلال البحر الاحمر دون اعاقة) كم اكد وقتها مسؤول صهيوني (بإن طائرات الفانتوم التي تملكها اسرائيل يمكنها ان تطير الى جزيرة بريم وتعود الى اسرائيل مع تزويدها بالوقود في منتصف المسافة) وفي حرب اكتوبر عام ١٩٧٣م واثناء مؤتمرها الصحفي في لندن في نوفمبر ١٩٧٣م طالبت جولد مائير مصر (برفع الحصار عن باب المندب تعبيرا عن حسن النية !) .

ومع تغيير الوضع في اليمن عام ٢٠١٤م أبدا الكيان الصهيوني بدوره قلقا شديدا حيال ذلك وزاد من ذلك القلق جراء امتلاك نظام صنعاء لقوة صاروخية هجومية وطائرات مسيرة وقدرات عسكرية كبيرة خلال مواجهة دول العدوان طيلة سبع سنوات لما لذلك من امكانيه نقل المعركة إلى البحر وسيطرة صنعاء على مضيق باب المندب وجزيرة ميون وكل مناطق الساحل اليمني ولما له من تأثير على قطع وصوله إلى المحيط الهندي عبر البحر الأحمر ومن ثم منع غواصاته من الانتشار السهل في الخليج العربي لتهديد وتطويق ايران في حالة قيام الكيان الصهيوني بضرب طهران فلن تكون عبر سلاح الجو الصهيوني بل عبر تلك الغواصات التي ستكون بالقرب من اراضي إيران سواء بالخليج العربي او عبر قواعد عسكرية له في جزيرة سقطرى وميون ولن يتسنى لهم ذلك وصنعاء قادرة على التحكم والسيطرة على مضيق باب المندب ! .

منتدى «Just Security" الإمارات والسعودية كانتا تدفعان أموالاً للقاعدة في شبه الجزيرة العربية، وتجندها في القتال ضد الجيش واللجان الشعبية.

وأكد أن الولايات المتحدة تعرضت لخطر شديد بسبب دعمها للتحالف الذي تقوده السعودية ضد اليمن والذي ساهم في حرب مروعة وعدم استقرار سياسي وخلق أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

وبالتزامن مع الذكرى السابعة للتدخل الذي تقوده السعودية في اليمن، لم يعد من الواضح لماذا تقاتل الولايات المتحدة أو كيف سيعزز استخدام القوة المصالح الأمنية الأمريكية والإقليمية.

وأفاد أن من الواضح أن العمليات الأمريكية في اليمن ساهمت في الوضع غير المستقر الحالي، وأن القوة العسكرية وحدها لن تجلب السلام للبلاد أو تؤمن الولايات المتحدة من التهديدات التي سعت لمواجهتها في المقام الأول.

وذكر أن في ٢٦ آذار/ مارس ٢٠١٥، أطلقت السعودية ما أصبح حملة كارثية ووحشية ضد قوات صنعاء - وهي حملة دعمتها الولايات المتحدة، بما في ذلك من خلال توفير الأسلحة، وتوفير التزود بالوقود للطائرات في الجو، وتقديم المساعدة في الاستهداف.

وكشف المنتدى أن الإمارات والسعودية كانتا تدفعان أموالاً للقاعدة في شبه الجزيرة العربية، وتجندها في القتال ضد الجيش واللجان الشعبية.

وأورد أن الرئيس الأمريكي جو بايدن أعلن بعد وقت قصير من توليه منصبه أنه ينهي كل الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في الحرب في اليمن، بما في ذلك مبيعات الأسلحة ذات الصلة.

ومع ذلك، أوضحت التقارير اللاحقة أن الدعم الأمريكي استمر في شكل دعم «دفاعي»، بما في ذلك خدمة الطائرات السعودية وتقديم دعم لوجستي واستخباراتي آخر. ويرى النقاد أن هذا يرقى إلى مستوى الدعم المستمر - وإن كان غير مباشر - للعمليات السعودية في اليمن.

المنتدى رأى أن القوات الأمريكية دخلت في الأعمال العدائية «بما في ذلك تقديم المساعدة في الاستهداف الجوي للتحالف الذي تقوده السعودية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، والتزود بالوقود الجوي في منتصف الرحلة.

وأضاف أن ادخال للقوات المسلحة في الأعمال العدائية لم يكن مصرحا به من قبل الكونغرس، وبالتالي ينتهك قرار سلطات الحرب.

صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية:

بن سلمان يتمتم بعد قصف أرامكو.. أحرقوا الأخضر واليابس في اليمن

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية إن هجمات أنصار الله "الحوثيين بالطائرات المسيرة والصواريخ من اليمن على السعودية باتت أمرًا شائعًا مؤخرًا.

وذكرت الصحيفة في تقرير أن بعض هذه الهجمات يلحق أضرارًا، والآخر يشوه صورة المملكة كمكان آمن للمستثمرين الأجانب ورجال الأعمال والسياح.

وأشارت إلى أن ابن سلمان كان مهندس التدخل العسكري من السعودية في اليمن، عندما كان وزيرًا للدفاع في ٢٠١٥.

وأكدت الصحيفة أن المسؤولون السعوديون وقتها كانوا يخبرون نظراءهم الأمريكيين أن الحرب لن تستمر إلا لبضعة أسابيع. واستدركت: "لكن بعد سبع سنوات لاتزال حربًا طاحنة".

وكشف موقع "خليج ٢٤" عن رد فعل مثير لولي عهد السعودية محمد بن سلمان على أعنف هجمات الحوثيين" اليمنية ، على المملكة، منذ عدة سنوات.

وقالت مصادر من الديوان الملكي إن ولي العهد أصيب بصدمة بالغة لحظة وقوع الهجمات الحوثية الأقسى منذ زمن على منشآت ومراكز اقتصادية في السعودية.

وأشارت إلى أن ابن سلمان ظهر غاضبًا ومنفعلًا للغاية وتمتم بعبارات قاسية بينها: "أحرقوا الأخضر واليابس في اليمن".

وأكدت المصادر لموقع "خليج ٢٤" أن الأمير الشاب استدعى على عجل خلية أزمة إدارة الحرب في اليمن وشرع في توبيخها.

وكشفت عن أن ابن سلمان قرر إقالة عدد من المسؤولين فيها والزج بمسؤولين كبار في وزارة الدفاع في السجون على خلفية فشلهم الكبير.

وذكرت المصادر أنه طلب شن هجمات "غير مسبوقة" لإبادة كل ما يتعلق بجماعة الحوثيين، دون اعتبار لأي أمر

وتعرضت محطة شركة أرامكو العملاقة للنفط في جدة لهجوم حوثي جديد بواسطة الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية ما أدى لاندلاع حرائق بها.

«معهد بروكينغز» الأمريكي:

مع دخول العام الثامن.. الحرب تنتقل بقوة للاراضي السعودية

قال «معهد بروكينغز» الأمريكي إن الحرب في اليمن تدخل عامها الثامن.. وأن السعوديين وحلفائهم استهانوا بالقوات المسلحة اليمنية التي باتت اليوم تشن هجمات صاروخية منتظمة على منشآتهم النفطية.

وأكد أن مع تركيز العالم على الغزو الروسي لأوكرانيا فإن الحرب في اليمن تدخل عامها الثامن..

ونتيجة لذلك، رغم الدعم الأمريكي، فقد فشلت السعودية فشلاً ذريعاً في حملتها العسكرية ضد قوات صنعاء التي تحكم صنعاء وتسيطر على أغلب شمال اليمن، حيث يقطن المناطق التي تحكمها صنعاء ٨٠٪ من السكان.

وأفاد أن السعوديين استخفوا كثيرا بخصومهم.. لقد كانت المهمة السعودية في البداية تحمل اسم عملية «عاصفة الحزم».

وفي عام ٢٠١٥ ، قال مخططها أو مهندسها محمد بن سلمان لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية آنذاك «جون برينان» إنه سيتم الإطاحة بالجيش واللجان الشعبية في غضون بضعة أسابيع.

وذكر المعهد أن «برينان» تساءل عما يدخنه بن سلمان. في حين أن القوات البرية السعودية لم تقترب أبداً من صنعاء.. يبدو أنهم افترضوا أن قوات صنعاء سيهزمونها بالقوة الجوية ، وهي استراتيجية سيئة ومعيبة للغاية.

وأورد المعهد الأمريكي أن القوات المسلحة اليمنية تستمر في نقل الحرب إلى السعوديين وذلك من خلال إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار على أهداف في المملكة.. إذ تقع معظم الأهداف في المنطقة الحدودية بالقرب من اليمن.

وأضاف أن القوة الصاروخية اليمنية لم تضرب المنشآت النفطية السعودية الواقعة في جنوب المملكة فقط، بل قصفت أهدافاً في الرياض ومدن أخرى سعودية.

وتابع بروكينغز أن في وقت سابق من هذا الشهر هاجمت القوة الصاروخية اليمنية مصفاة في العاصمة السعودية الرياض، وشنت يوم الأحد الماضي موجة من الهجمات بالصواريخ والطائرات بدون طيار على المنشآت النفطية السعودية.

موقع «ميدل إيست مونيتور»:

انتصارات ابن سلمان في اليمن تبخرت ولا يمكن هزيمة الأطراف اليمنية بقيادة صنعاء..

قال موقع «ميدل إيست مونيتور» الأمريكي إن التحالف السعودي الإماراتي لم يتمكن من توجيه ضربة قاصمة للجيش واللجان الشعبية اليمنية..

وأن أمريكا اكتشفت في وقت مبكر أن حرب اليمن كانت فاشلة ولا يمكن هزيمة الأطراف اليمنية بقيادة صنعاء... كما أنهم أكثر اعتماداً على الصواريخ والطائرات بدون طيار ، وهو ما لم يكن ضمن حسابات أولئك الذين خططوا للحرب.

وأورد أن بمجرد استهداف مواقع يمنية من قبل التحالف يكون الرد سريعا ومدمرا.. وتضررت المنشآت الاقتصادية في الرياض والدمام وأبو ظبي ، وكذلك المنشآت العسكرية.. لقد فقد السعوديون والإماراتيون الميزة.

وتابع الموقع أن أحلام النصر الشامل في اليمن تبخرت ، وأصبحت المناقشات مركزة على الخروج بأقل تكلفة سياسية ممكنة.. فبعد سبع سنوات ، لا يوجد مخرج من الحرب إلا على أساس محصلتها صفر ، حيث يوجد رابحون وخاسرون.. سبع سنوات ولم تحقق الحرب في اليمن أهدافها.. هذا الفشل ، في نظر العالم ، هزيمة للطرف الذي شن الحرب واستمر في استمرارها.

موقع / ليبر هب /البريطاني:

أميركا وأوروبا متواطئة في الحرب على اليمن وأياديها ملطخة بالدماء اليمنية

أكد تقرير لموقع / ليبر هب /البريطاني إن الهجوم العدواني الذي تشنه تحالف دول بقيادة السعودية على اليمن وشعبه أدى خسائر مروعة في البلاد وسكانها دون وجود رادع من قبل المجتمع الدولي والقوى العالمية متهما أميركا وأوروبا بالتواطؤ في الحرب على اليمن.

وذكر التقرير ان قصف تحالف العدوان السعودي ادى الى تدمير البنى التحتية الحيوية في جميع أنحاء البلاد مما تركها في حالة خراب وعلى شفا كارثة مضيفا أن الحرب أدت إلى مقتل عشرات الآلاف بما في ذلك ما لا يقل عن ١٠٠٠٠ طفل وفقًا لبيان صادر عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش – ودفعت اليمن نحو حالة أزمة إنسانية دائمة.

وقال التقرير إن «بريطانيا والولايات المتحدة والعديد من دول الاتحاد الأوروبي متواطئة بالطبع بشكل مباشر في الحرب اليمنية وأياديها ملطخة بالدماء وان الحكومة البريطانية تواصل تقديم المعلومات الاستخباراتية واللوجستية للجرائم التي ترتكبها السعودية عبر تزويد أكثر من نصف الطائرات العسكرية التي استخدمتها السعودية في الهجوم من قبل بريطانيا بقطع الغيار والصواريخ».

واشار التقرير الى أن إمداد الحكومة البريطانية المقزز للطائرات العسكرية مصحوبًا بأحدث الأسلحة والذخائر ساهم بشكل مباشر في مقتل عدد كبير من المدنيين وتشويه عدد لا يحصى من الذين نجوا من الحرب.

ودعا التقرير إلى تضافر الجهود من أجل احترام وضمان استقلال وسيادة اليمن بشكل كامل وحقها في الدفاع عن نفسها من أي هجوم خارجي وأن تكون هناك حملة من أجل الوقف الفوري لجميع الهجمات العسكرية على اليمن والتدخلات في شؤونها السيادية الداخلية من قبل أي قوة أجنبية.

أفول الإمبريالية الأمريكية من غزو أف

إعداد صادق البهكلي

بعد قرابة أكثر من عشرين عاما على أحداث الحادي عشر من سبتمبر بات الكثير من شعوب العالم مقتنعة أن الأحداث صنعتها أمريكا وإسرائيل وأنها كانت مؤامرة أمريكية هدفها الهيمنة المطلقة على العالم فهل نجحت أمريكا في تحقيق هدفها وهل تحولت أمريكا من سياسة التوافق الدولي إلى سياسة القسر والاكرام علامة قوة أم ضعف؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه في هذا التقرير المختصر:

تغول أمريكي غربي على حساب دول العالم الثالث

يقول المفكر وعالم الاجتماع الاوروبي إمانويل ولورستين : ((لقد أصبح تاريخ النظام العالمي الجديد بمجمله تاريخاً لتغول الحكومات الغربية (أمريكا ودول أوربا) وشعوبها على بقية هذا العالم. لقد ظل هذا جزء جوهرياً لبناء الاقتصاد العالمي الرأسمالي، ولقد تضمن هذا التوسع الذي استشرى في معظم أصقاع هذه البسيطة، اجتياحاً عسكرياً واستغلالاً اقتصادياً وجوراً عظيماً. فهؤلاء الذين يقودون هذا التوسع ويجنون ثماره غالباً ما يقدمون هذا التوسع لأنفسهم وللعالم بصورة مبررة تستند على أساس المصلحة والخير الذي قد يجلبه مثل هذا التوسع لشعوب العالم. والأطروحة المعتادة تكمن في أن هذا التوسع قد نشر ما يسمى على مستويات متعددة بالحضارة والنمو الاقتصادي والتقدم أو التنمية. لقد تم تأصيل كل هذه المفردات وإذكاؤها كتعابير لقيم عالمية تجذرت فيما أصطلح عليه غالباً بالقانون الطبيعي، واللغة المستخدمة لوصف هذه الصيرورة غالباً ما تكون دينية، أو يتم اشتقاقها من منظور كوني وفلسفي علماني.

لقد باتت العناوين الرئيسة في الصحف العالمية بالتعابير الدارجة كالمعتاد: القاعدة والعراق وكوسوفو ورواندا ومعسكرات الجولاك الروسية والعولمة والإرهاب. إن هذه المفردات تذكي صوراً مطردة لدى القراء والتي تم تشكيلها لدينا من خلال قادتنا السياسيين ومحللي المشهد الكوني، وما يتجلى للكثيرين هو أن العالم اليوم هو صراع جوهري بين قوى الخير والشر. كلنا بلا شك نتوق أن نحسب على معسكر الخير، وفي الوقت نفسه كثيراً ما نجادل حكمة بعض السياسات لمحاربة الشر، وفي كثير من الأحايين لا يكون لدينا أدنى شك في تحديد دوافع الشر وبواعثه.

إن خطاب قادة العالم الأوروبي على وجه الخصوص - و هم ليسوا الوحيدون طبعاً- جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة وبريطانيا وتيار الإعلام المتغول ومفكريهم المؤسسين، هو خطاب مدجج بالنزوع نحو العالمية كمبرر جوهري لسياساتهم. يحدث هذا غالباً عندما يتحدثون عن سياساتهم المرهونة بالآخرين- أي الدول غير الأوروبية، وسكان العالم الأكثر فقراً والأقل تنمية- وعادة ما تبدو هذه النبرة واقعية ومتغطرسة ومتبجحة في آن، لكن هذه السياسات غالباً ما يتم تقديمها كحقائق وقيم عالمية جلية.

هنالك ثلاثة متغيرات لمثل هذه النزعة العالمية. يكمن المتغير الأول في جدلية مفادها أن السياسات المتبعة يتم التوسل بها من قبل قادة الاتحاد الأوروبي العالمي دفاعاً عن " حقوق الإنسان" ولإذكاء ما يسمى " بالديمقراطية". أما المتغير الثاني فيتجلى في موال صراع الحضارات، والذي من خلاله يفترض دوماً أن " الحضارة الغربية" متفوقة على الحضارات " الأخرى" لأنها- أي الأولى- الوحيدة التي أصبحت تستند على القيم والحقائق العالمية. وفيما يخص المتغير الثالث، فيكمن في ترسيخ الحقائق العلمية للسوق ولمفهوم مفاده "عدم وجود بديل" أمام الحكومات إلا الإذعان والرضوخ لاقتصاديات الليبرالية الجديدة.

النفط وراء النزعة الاستعمارية الأمريكية

اما ميشيل اجناتيف وهو كاتب في صحيفة النيويورك تاميز فيقول عن شعار الحرب على الإرهاب: : "إن حرب أمريكا على الإرهاب ليست سوى نوع من ممارسة الإمبريالية، أو سعي لتكوين إمبراطورية. قد يبدو هذا القول صدمة للأمريكيين الذين لا يرغبون لبلادهم أن تكون إمبراطورية. ولكن ماذا تسمى كل تلك الفيالق من العسكر والقوات الخاصة المنتشرة في كافة أصقاع العالم؟" ويقول أيضاً: "لم تعد الولايات المتحدة تحبِّذ إمبراطورية (ذات مذاق لطيف) أو تتوقع أن تقوم بذلك بثمن بخس. وهذا يعني أنها يجب أن تضطلع بدور أكثر ديمومة وأكثر أهمية، وأن تكون مستعدة للبقاء مدة طويلة كي تحقق أهدافاً هامة في التغيير".

(إجناتيف) لم يكن الوحيد الذي أبرز هذه الفكرة وأكدها. فقد حذا حذوه (ماكس بوت) في صحيفة (وول ستريت جورنال) حين قال: "إن جرعة من الإمبريالية قد تكون أفضل رد على الإرهاب". ك

وقد أبدت إدارة بوش آنذاك تشبث كبير بالتوجه العسكري لضرب العراق لأن هناك دلائل غير عنوان الحرب على الإرهاب تشير إلى وجود شيء ما وراء ذلك، شيء تحت السطح، مليء بالشعارات المضلِّلة والإعلام الكاذب، ويجب التنقيب عنه، فيتجول في تجربتين يرى أن بهما الإجابة عن تلك الأسئلة، وهي قصة اثنين من منتجي النفط: (فنزويلا) والإطاحة برئيسها شافيز، و(العراق) بإطاحة رئيسه صدام حسين، فهناك من يرى أنه في حال نجاح الولايات المتحدة في التخطيط للإطاحة بكل من شافيز وصدام (وهذا ما حصل بالفعل)، وتوطد وجودها العسكري الاستراتيجي في جمهوريات آسيا الوسطى، فتهيمن على احتياطات النفط في حوض بحر قزوين، عندئذٍ ومن خلال سيطرتها المحكمة على "صنبور" نفط العالم تستطيع أن تأمل في إحكام سيطرتها على الاقتصاد العالمي لخمسين سنة قادمة.

قصة الهيمنة الأمريكية

يذكر الكاتب الغربي (ديفيد هارفي) في كتابة (الامبريالية الجديدة) قصة الهيمنة الأمريكية عندما خرجت الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية الأكثر هيمنة، تهيمن على التكنولوجيا وعلى الإنتاج، وكانت عملتها الدولار أقوى عملة في العالم، وجهازها العسكري أقوى من أي جهاز عسكري آخر في العالم، عدوها الوحيد والأخطر هو الاتحاد السوفيتي الذي فقد أعداداً كبيرة من سكانه، وعانى انحساراً شديداً في قدرته العسكرية والصناعية بسبب الحرب مقارنة مع الولايات المتحدة، فهو الذي تحمَّل وطأة القتال ضد النازية، وقاسى من حصار لنينجراد، وبالتالي كان تدمير القسم الأعظم من قدرة ألمانيا العسكرية على الجبهة الشرقية عاملاً حاسماً في انتصار الحلفاء.

وضعت الولايات المتحدة نفسها على رأس الترتيبات الأمنية المشتركة، واستخدمت منظمة الأمم المتحدة، كما استخدمت وسيلة التحالفات العسكرية، مثل الناتو، للحد من أي احتمال لنشوء حروب بين الرأسماليين ولمكافحة نفوذ الاتحاد السوفيتي والصين، كما سعت لبناء نظام دولي مفتوح في مجال التجارة والتنمية الاقتصادية والتراكم السريع لرأس المال يقوم على أسس رأسمالية.

وفي مرحلة السبعينيات، وعندما وجدت الولايات المتحدة نفسها تواجه تهديداً في الإنتاج، كان ردها على هذا التهديد تثبيت هيمنتها من خلال المال، ولكي ينجح هذا النظام ويثبت فاعليّته، ينبغي للأسواق عامة، وأسواق رأس المال خاصة أن تنفتح أمام التجارة الدولية. ومع حلول سنة ١٩٨٠ أو نحوها، بات واضحاً أن التصنيع في الولايات المتحدة صار واحداً من مجموعات صناعية متعددة تعمل في بيئة ذات تنافس عالمي حاد، وأن السبيل الوحيد لبقائه حياً يكمن في تحقيق التفوق (المؤقت عادة) في الإنتاج وفي تصميم المنتج، وفي التطوير، وهذا يعني بعبارة موجزة أنه لم يعد المهيمن.

لقد آذنت نهاية الحرب الباردة بحصول تغييرات كبرى، ولا يزال المنطق الإقليمي للقوة في طور التحوّل لكن النتائج غير مؤكدة، ويتضح أيضاً أن المنطق الإقليمي والمنطق الرأسمالي يعيشان في حالة تجاذب شديد القوة، غير أن المنطق الإقليمي الأمريكي تحت إدارة الرئيس بوش قد اتضحت معالمه، ولهذا السبب يدور معظم الحديث الآن عن الإمبراطورية، وعن الإمبريالية التي تتمركز في الولايات المتحدة، لكن ميزان القوى التي تعمل داخل المنطق الرأسمالي يشير إلى اتجاهات مختلفة نوعاً ما. أما كيف سينتهي بها الأمر فهذا يعتمد كلياً على فهم أفضل للطريقة التي يعمل بها المنطق الرأسمالي للقوة.

عبودية رأس المال والقبول بالقشر

إن بقاء الرأسمالية وديمومتها هذا الأمد الطويل على الرغم من الأزمات الكثيرة وإعادة التنظيم المترافقة في كثير من الأحيان مع تكهنات مؤلمة من اليمين واليسار عن قرب زوالها، مسألة يكتنفها الغموض، وينبغي تسليط الضوء عليها.

إن الإمبريالية ذات الشكل الرأسمالي تنشأ من تلك العلاقة الجدلية الديالكتيكية بين المنطق الرأسمالي والمنطق الإقليمي للقوة، وهذان المنطقان متمايزان، ولا يمكن اختزال أحدهما بالآخر، رغم أنهما متداخلان ببعضهما بقوة، ويمكن تفسيرهما بعلاقات داخلية فيما بينهما، لكن نتائجهما متباينة كثيراً في المكان والزمان، وكل واحد منهما يفرز تناقضات، لابد أن يحتويها الآخر.

والسؤال الذي يطرح نفسه وراء ذلك: هو كيف سيكون وقع المشروع الإمبريالي للمحافظين الجدد على العالم العربي، والعالم الإسلامي عامة؟ ويفترض المؤلف أنه في هذا الصدد يبدو أن المحافظين الجدد يطؤون أرضاً محفوفة بالمخاطر؛ حيث إن حل النزاع العربي الإسرائيلي يجب أن يكون هو الأساس الذي يجب الاستناد إليه في أي تقارب مع العالم العربي.

من نهاية التاريخ إلى نهاية الهيمنة الأمريكية

يعلق الدكتور عمر دراج في بحث نشره في المعهد المصري للدرسات ((في أعقاب الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي، نشر فرانسيس فوكوياما، كبير الباحثين في مؤسسة راند والزميل في معهد الدراسات الدولية المتقدمة التابع لكلية السياسة الخارجية بجامعة جونز هوبكنز، والعالم السياسي ذائع الصيت، عام ١٩٨٩ مقالا بعنوان "نهاية التاريخ؟"؛ وفي عام ١٩٩٢،

ـغانستـان إلـى العدوان على اليمـن

ألف أيضاً كتاباً بعنوان "نهاية التاريخ والرجل الأخير"٤؛ ومما قاله فوكوياما في مقاله الشهير "إن تاريخ الاضطهاد والنظم الشمولية قد ولّى وانتهى إلى غير رجعة مع انتهاء الحرب الباردة وهدم سور برلين، لتحل محله الليبرالية وقيم الديمقراطية الغربية". وخلُص فوكوياما في كتابه إلى أن التاريخ يوشك أن يصل إلى نهايته بانهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك المعسكر الشيوعي واندثار حلف وارسو. وبشّر بميلاد عصر جديد يحصل فيه توافق عالمي واسع حول المثل الديمقراطية. وكان فوكوياما أيضا داعما لمطالب المحافظين الجدد، حيث كان أحد موقّعي رسالة موجهة للرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، تطالبه بغزو العراق وإسقاط نظام صدام حسين (كنظام شمولي يجب إسقاطه في إطار نظرية نهاية التاريخ!).

ولكن منذ عام ٢٠٠٤ وما تلاه، انقلب فوكوياما على مواقفه السابقة، وأصبح من منتقدي الغزو الأميركي للعراق، ووجّه انتقادات لاذعة للمحافظين الجدد وأعلن تنصّله التام منهم. وها هو فرانسيس فوكوياما الآن يعلق على الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ويبشر بنهاية الهيمنة الأمريكية، في مقال له بعنوان "نهاية الهيمنة الأمريكية" نشره في مجلة الإيكونوميست٥ البريطانية. ويرى فوكوياما أن الصور المروعة للأفغان اليائسين الذين كانوا يحاولون الخروج من كابول بعد انهيار الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة كانت بمثابة منعطف رئيسي في تاريخ العالم، "حيث ابتعدت أمريكا عن العالم" وأدارت ظهرها له، إلا أنه يعتبر أن التحدي الذي يواجه المكانة العالمية للولايات المتحدة بشكل أكبر في الوقت الراهن هو الاستقطاب السياسي في داخل أمريكا نفسها، وبناء على ذلك، فإن فوكوياما يرى أنه على الرغم من أن الولايات المتحدة ستبقى قوة عظمى لسنوات عديدة قادمة، إلا أن مدى تأثيرها ونفوذها يعتمد على قدرتها على إصلاح مشاكلها الداخلية، فضلاً عن سياستها الخارجية

هزائم متكررة

ويضيف دراج: ((إن الهزيمة العسكرية لأمريكا في أفغانستان ليست بالشيء الجديد ولا المفاجئ بالنظر إلى تاريخ أمريكا الحديث في التدخلات العسكرية المباشرة. فقد هُزمت أمريكا في أغلب تلك التدخلات منذ الحرب العالمية الثانية إلى اليوم وفشلت فشلا ذريعا، وأن أبرز علامات فشلها هو أنها بدلاً من إصلاح الأمور، فإنها تزيدها سوءاً؛ وأنها من خلال ذلك تتيح للتمرد بأن يصبح أكثر قوة، كما أنها تمهد الطريق لظهور خصوم جدد أكثر تصميماً وإرادة في مواجهة قوة وقدرة الولايات المتحدة.

. فقد هُزمت في فيتنام بعد حرب استمرت قرابة ١٥ سنة ضد الفيتناميين الشيوعيين، وهُزمت كذلك في التسعينات في الصومال، وهُزمت في أمريكا الوسطى، ثم هُزمت في العراق وانحسر نفوذها هناك لصالح التمدد والسيطرة الإيرانية، ثم هي اليوم تُهزم في أفغانستان على أيدي حركة طالبان. وبالتالي فإن التدخلات العسكرية الخارجية الأمريكية المباشرة للاحتلال وفرض التغيير بالقوة خلال السنوات الستين الماضية هي سلسلة متصلة من الهزائم، وشعارات ومقولات الجيش الأمريكي الذي لا يقهر يتم إطلاقها من باب الحرب المعنوية لكسر المعنويات والهمم للشعوب التواقة للحرية، ولتبرير استمرار الحروب أمام ممولها من دافعي الضرائب الأمريكيين.

عندما تدخلت أمريكا بشكل غير مباشر في أفغانستان إبّان احتلال الاتحاد السوفيتي لها أواخر عام ١٩٧٩، عندما قامت إدارتي كارتر وريجان بتسليح وتدريب المجاهدين الأفغان للوقوف في وجه الغزاة السوفييت، هيّأ ذلك الأجواء لاحقا لنشأة تنظيم القاعدة، والذي وضع الولايات المتحدة في دائرة استهدافه الرئيسية. وهذا ما حدث أيضاً عندما تدخلت الولايات المتحدة في أفغانستان بشكل مباشر أواخر عام ٢٠٠١، واستمرت هناك لعشرين عاما، ثم خرجت تجر أذيال الهزيمة، وعادت طالبان التي كانت قد أطاحت بها من قبل لتصبح أكثر قوة وتصميماً لتحكم البلاد من جديد. نفس الأمر تكرر في العراق والذي أدى التدخل والاحتلال العسكري له إلى نشوء تنظيم الدولة، ثم آلت الأمور إلى وقوع العراق بالكامل تحت السيطرة الإيرانية من خلال حكم الميليشيات. إن هذا الفشل الكبير لهو دليل قاطع على إخفاق السياسة الخارجية الأمريكية التي طالما أعطت الأولوية للقوة والهيمنة العسكرية على الدبلوماسية والتعاون العالمي.

وكما يرى ديفيد هارلاند، فإن الاغترار بالقوة وتصور أنه يمكن استخدام قوة الولايات المتحدة التي لا تُبارى لتخليص العالم من "المشاكل الجهنمية" التي تواجهه، هذه العقلية قوَّضت جميع الحلول التفاوضية التي كانت تتاح لها قبل السقوط في تلك الأوحال والتي كان يمكن أن تسفر عن نتائج أفضل من تلك التدخلات الفاشلة التي قامت بها الولايات المتحدة في كل تدخلاتها العسكرية))

العدوان على اليمن صورة أخرى من التخبط الأمريكي

نتيجة لموقع اليمن الاستراتيجي ظلّت أمريكا تنظر إليه على أنه يجب أن يكون تحت هيمنتها وأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون للصين أو لغيرها موطئ قدم في اليمن ولذلك سعت منذ بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر إلى افتعال أحداث هنا وهناك لتجعل منها مبررا للهيمنة المطلقة على اليمن ومنها أحداث السفينة كول وما يسمى عناصر القاعدة وصولاً لحركة الشهيد القائد السيد حسين واطلاق مشروع القرآني المترافق مع المواقف العملية كالصرخة والمقاطعة الاقتصادية وقد رأت أمريكا في ذلك خطراً على وجودها في اليمن فعملت على الزج بالنظام السابق في مواجهة السيد حسين وانصاره بهدف وأد المشروع القرآني واخماد هتاف الحرية والإباء وقد استمرت أمريكا في تغذية الحروب الداخلية في مواجهة المشروع القرآني ووظفت له كل الإمكانيات من عملاء وجواسيس واسلحة وأموال ومقاتلين وكانت في كل جولة تمني بفشل ذريع فيزداد انتشار المشروع القرآني ويزداد إقبال الناس عليه لدرجة أن استطاع اسقاط كل اقطاب النظام السابق الذي كان عميلاً ومنفذا مخلصا للرغبات الامريكية لذا كان الخيار الأمريكي هو إعلان العدوان بأدوات إقليمية ومنذ سبع سنوات وهي تواجه الفشل الذريع في اليمن رغم الإمكانيات الضخمة

يقول المسؤول السابق في البنتاغون مايكل مألوف أن أمريكا والغرب وخلافا لسياساتهم تجاه الدول العربية التي تشهد اضطرابات، اتبعوا سياسة مختلفة في اليمن ويفكرون فقط في المكاسب التي يمكن أن يحققوها من خلال العدوان السعودي ولذلك لايهتمون أبداً بعجز الموازنة السعودية التي بلغت ٨١ مليار دولار ولا يفكرون أبداً بالوقوف الى جانب السعودية ودول مجلس التعاون في وقت تعتبر السعودية أهم حلفاء أمريكا بين العرب وكان يمكن ان تكون احد أذرع أمريكا في الشرق الأوسط اذا قرر الأمريكيون الاستدارة نحو شرق آسيا بشكل نهائي والرحيل عن الشرق الأوسط.

ولذلك يمكن القول ان السياسات الأمريكية تجاه اليمن ليست متزنة، ففي الوقت الذي يشكل فيه إضعاف السعودية تهديدا لأمن الكيان الإسرائيلي نجد أن البنتاغون لا تتدخل في اليمن لترجيح الكفة السعودية بشكل كبير، وفي الحقيقة اختار الأمريكيون الصمت إزاء ما تقوم به السعودية فقط ولا يبدو انهم يرغبون في التواجد في منطقة جنوب الخليج الفارسي، وهذا يزعج السعوديين أكثر من العجز في الموازنة وأكثر من القبول بالتفاوض مع أنصار الله.

رغم الثروات الطبيعية الموجودة في اليمن والموقع الاستراتيجي لهذا البلد والذي يهم الأمريكيين كثيرا لكن الأزمة في العراق وسوريا سلبت الأمريكيين القدرة على المناورة في دولة أخرى ولذلك نجد الموقف الأمريكي تجاه حرب اليمن متذبذبا رغم قيام واشنطن بزرع بذور الحروب الطائفية والقومية في اليمن لضرب مستقبله وزعزعة استقراره.

وهكذا نلخص إلى نتيجة أن الهيمنة الأمريكية إلى أفول وأن عالم جديد يتشكل خصوصاً بعد الازمة الروسية الأوكرانية التي لم يعرف لحد الآن الأسباب الكامنة ورائها ولكنها بدون شكل إعلان فعلي عن أفول تراجع الحضور الأمريكي وبداية النهاية لإمبراطورية الشر والحروب..

الهيئة العامة للأوقاف تعقد المؤتمر الوطني الأول للأوقاف تحت شعار "معاً نحو التحول الاستراتيجي في العمل الوقفي"

برعاية رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، عقدت، يوم أمس الأول ، بصنعاءَ، الهيئةُ العامةُ للأوقاف فعاليةَ إطلاق المؤتمر الوطني الأول للأوقاف، بمشاركة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

وفي كلمة أكّد قائدُ الثورة أن المؤتمر يحمل مخرجات مهمة وجيدة ومثمرة والذي يأتي في سياق عناية الهيئة العامة للأوقاف والقائمين عليها واهتمامهم وسعيهم الدؤوب لرفع مستوى أدائهم والنهوض بواجباتهم ومسؤولياتهم المهمة، منوِّهًا إلى أن هذا التوجّه توجُّهٌ إيمَاني وصادق وإيجابي ويُمَثِّلُ نموذجاً لكل الإخوة في كُلّ المؤسّسات ومواقع المسؤولية.

الوقفُ كبُعدٍ ديني

وأوضح السيد القائد أن الأوقافَ في واقع الأمر بمثل ما هي ذات البُعد الديني والإيمَاني؛ باعتبَارها من القرب التي يتقرب بها الواقفون إلى الله سبحانَه وتعالى وتتجه نحو أعمال البر والخير المتنوعة مثل إعمار المساجد ودورها المهم روحياً وأخلاقياً واجتماعياً، مُضيفاً، "وبالتالي كُلّ ما في ذلك له من أثار في حياة الناس وأعمالهم بما يدل على عظمة الدين الإسلامي وكلّ ما يأتي من الدين الإسلامي هو رعاية الناس وإحياء كُلّ ما يتم تغييبه في الساحة".

وأردف بالقول: "نأمل من الله أن يوفقنا في أن يكون هذا العمل امتداداً لمن سبقنا من الأجيال، عمل ينفع الناس في كُلّ الجوانب على المستوى الروحي والاجتماعي والأخلاقي".

وشدّد السيد القائد على أهميّة أن يهتم الجميع في إصلاح ما أفسده السابقون كما هو الحال في الأوقاف وتحول هذا الموضوع مثل الزكاة إلى مغنم، مُشيراً إلى حصول الكثير عندما أنشئت الهيئة العامة للأوقاف في واقع صعب وإشكاليات كثيرة ومع ذلك خلال فترة بسيطة هناك إنجازات كبيرة وملموسة.

وأكّد على حرص الهيئة في امتلاكها رؤية تساعدها في عملها على المستوى الإداري والتنموي والاقتصادي، مُضيفاً "نأمل من الجميع أن يكون هناك مساندة للهيئة وعملها كُلّ حسب علاقته ودوره، ثم على المستوى الشعبي أن يكون هناك توعية للناس فيما يتعلق بهذه المسألة حتى يكون هناك تجاوب"، مُشيراً إلى أن هناك خططاً جيدة من جانب الهيئة التي تلحظ طبيعة الظروف والإشكالات وتسعى إلى معالجة هذه المشكلات دون ضياع وهو ما تمتلكه الهيئة وقدرتها على التعامل الحازم والجاد مع الخائنين والمستهترين ممن يأكلون أموال الوقف.

لا تنازُلَ عن حماية الوقف

وخلال المؤتمر الذي حمل شعار "معاً نحو التحول الاستراتيجي في العمل الوقفي"، قال رئيس الهيئة العامة للأوقاف، عبدالمجيد الحوثي، خلال كلمة الترحيبية: "إن أعداء الأُمَّة يريدون تعطيل مبدأ الرحمة في الإسلام من خلال تدمير المؤسّسة الوقفية التي تعيد الجانب المشرق في هذا البند بأحسن ما تملك، مُضيفاً "أن الوقف للمواطن العاجز والمسكين وللشعب والمجتمع ولا يعود منه شيءٌ للدولة".

وأوضح الحوثي أن الأوقاف عبر الزمن تعرض للتدمير وأصبحت مُجَرّد عائدات رمزية ضائعة للنافذين، مؤكّداً أننا عازمون السير في سبيل بناء المؤسّسة الوقفية وتحسين عملها رغم الظروف، وأن القيام بالوقف واجب الجميع من سلطة تنفيذية وتشريعية، بالإضافة إلى تكاتف الجميع لنعيد للوقف مكانته.

وأكّد العزم في إطار توجيهات السيد القائد وتوجيهات رئيس الجمهورية على بناء هذه المؤسّسة، مردفاً بالقول "هناك تحديات لكننا سنمضي في إصلاح الوقف بداية بهذا المؤتمر الذي سيخرج بتوصيات ترسم لنا خارطة طريق للخروج وإصلاح هذا المرفق الهام والحيوي الذي إذَا أصلح سيكون رافداً مهماً للاقتصاد.

الوقفُ أمانة يجبُ تحملها كما أراد الله

من جانبه، قال مفتي الجمهورية اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين: إن الوقف أمانة وابتلاء من الله للعباد فَإنْ هم قاموا بواجبهم فقد استحقوا رحمة الله وحمايته، وإنْ خانوا الأمانة التي حملهم الله لهم الخُسران المبين.

وقال: إن "هذه الأمانة فرط فيها الكثير من الناس وعلى الجميع أن يتقوا الله فيما أسندوا به، فقد صار في ثقافة الناس أنه أمر هين ونهب للجميع وَإذَا تولى الأجير مال وقف تعامل وكأنه ملك له"، مؤكّد أنه لا يحق للأجير أن يبيع مالِ الوقف بأي شكل من الأشكال.

وَأَضَافَ: إن الأمانة فرّط بها الكثير من الناس، فالوقف أوقفه الواقف من حر ماله ابتغاء وجه لله، وعلى الجميع أن يتقوا الله تجاه ما أنيط إليهم من مسؤولية في هذا الجانب.

واستطرد "إن الوقف صار أمره هين والتعامل معه كالتعامل مع المال المباح، بل صار الوقف بأزهد الأثمان، وأقلها؛ لأَنَّه وقف، وَإذَا تولى الأجير ولاية الوقف، وكان تحت يديه تعامل معه كأنه ملكه، وهذه خصلة من خصال الجاهلية".

وأكّد العلامة شرف الدين عدم الحاجة للوسطاء بين الوقف والمستأجر، وقال: "لسنا بحاجة للوسطاء فيما بين الوقف والمستأجر وعلى الهيئة أن تؤجر العين المؤجرة المبينة بصورة مباشرة مع المستأجر وفقاً للقانون والزمان والمكان، كما لو كان حراً، ولهذا لا بُدَّ من تكامل الجهود في هذا الجانب".

وَأَضَافَ: "إن طلب المأذونية لا أصل لها في الشرع؛ لأَنَّ المأذونية في الحقيقة بيع ضمني لأرض الوقف لا يلزم للأوقاف ولا لغيرها أن تسترد الوقف ممن قد أذنت له وأخذت منه المأذونية؛ لأَنَّها قد باعت منه، ما يتطلب تجنب هذه الأخطاء التي ارتكبت سابقاً".

وحث مفتي الديار اليمنيةِ هيئةَ الأوقاف على أن تشرف بصورة مباشرة على إيجار العين من المستأجر كما نص عليه القانون مع مراعاة المنفعة التي يستأجر بها المستأجر إن كانت للتجارة أَو للسكن أَو لغيرها.

وتابع: "لسنا بحاجة لفرض رسوم على المواطنين بأسماء عدة حق المأذونية وغيرها، هي أجرة واحدة لا غير في بداية مباشرة العقد من العين المؤجرة ويتم تحديدها، وَإذَا تم طلب أجرة مقدماً فلا مانع، على أن يُنَصَّ عليها أنها مقدم أجرة، وليس مأذونية؛ لأَنَّ ما يسمى بالمأذونية فيه تلبيس وتدليس، ولا بُدَّ من الإيضاح والبيان".

وأكّد العلامة شرف الدين، أنه لا يحق للأجير بيع مال الوقف ولا التصرف فيه بأي حال من الأحوال خلافاً لما نص عليه عقد الأجرة، سواء حق اليد أَو غير ذلك من المسميات.. لافتاً إلى أن الأمناء الذين يحرّرون عقوداً لا يجوز لهم التصرف في هذا الجانب.

وقال: "لا يجوزُ للأمين ولا يحقُّ له أن يحرّرَ عقداً لما يسمى بحق اليد لأي شخص وإن كان الأجير يستحق ما يسمى بحق العناء الظاهر، فعلى الدولة والجهة المختصة في الهيئة العامة للأوقاف أن تعوِّضَه نقداً لا أرضاً يتم تسلمُه للأجير".

ولفت مفتي الديار اليمنية إلى أن الجهةَ المعنية بتحرير العقود في أموال الوقف، هي الهيئة العامة للأوقاف بما يصب في مصلحة مقاصد الواقفين، مع مراعاة أن تكون العين المؤجرة والمدة والأجرة والمنفعة معلومة بين الأجير والأوقاف.

ولفت إلى رسالة المؤتمر المتمثلة في بناء الهيئة العامة للأوقاف كمؤسّسة وَقْفية حديثة لحماية الوقف وتعظيم منافعه وتنمية موارده وتفعيل دوره التنموي من خلال تضافر الجهود الرسمية والشعبيّة وحشد الطاقات الإيجابية وتعزيز الهُوِيَّة الإيمَانية للمجتمع.

رؤيةُ المؤتمر

فيما أشَارَت كلمة اللجنة العلمية للمؤتمر التي ألقاها الدكتور محمد القطابري، إلى رؤية المؤتمر الوطني للأوقاف في كونه تظاهرةً علمية لتطوير مسيرة الوقف واستعادة مكانته الاجتماعية وتنمية موارده.

وأوضح أن هدفَ المؤتمر ترسيخُ الوعي الرسمي والمجتمعي بالمسؤولية الجماعية للنهوض بالأوقاف وحمايتها وتنميتها والإسهام في تطوير البنية التشريعية والتنظيمية والإدارية لبناء هيئة الأوقاف ومناقشة تطوير مشاريع وقفية مبتكرة.

وتطرق إلى أوراق العمل البحثية للمؤتمر ومحاورها الرئيسية، حَيثُ يركز المحور الأول على "الوقف بين المسؤولية الدينية والواقع العملي" ويشتمل على ستة أبحاث، فيما المحور الثاني بعنوان "مقومات بناء هيئة الأوقاف" ويشتمل على ثمانية أبحاث، ويختص المحور الثالث بالوقف بين التحديات والطموحات ويضم ثمانية أبحاث.

وبيّن الدكتور القطابري أن عددَ الأبحاث المقدمة للمؤتمر ٣٢ بحثاً، تم قبولُ ٢٢ بحثاً مقدمة من عدد من أساتذة الجامعات سيتم تدارسها ومناقشتها في ثلاثة أيَّام، إضافة إلى أنه سيتم عقد خمس ورش علمية في الجوانب التثقيفية والتوعية الإعلامية والتشريعية والقانونية والاقتصادية والاستثمارية الوقفية والتطويرية والابتكارية والإدارية.

وكان وكيلُ هيئة الأوقاف لقطاع المبرات والمساجد، الدكتور عبدالله القدمي، قدّم عرضاً شاملاً لمنجزات الهيئة منذ تأسيسها والأنشطة التأسيسية والمشاريع التي نفذتها خلال الفترة الماضية، إلى جانب مشروع الخطة الاستراتيجية الوطنية للهيئة.

من جانبه، توجّه رئيس الوزراء، د. عبدالعزيز بن حبتور، بالشكر لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بتوجيهاته المُستمرّة من جهة وللتوجيهات الصريحة من رئاسة المجلس السياسي الأعلى من جهة ثانية إلى جانب جميع الجهات المسؤولة التي تدعم الهيئة العاملة للأوقاف بشكل مباشر وغير مباشر.

وأكّد خلال كلمة ألقاها في الفعالية: إننا طيلة هذه المدة نعمل تحت قيادة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي دائماً ما يستمر في توجيه الجميع بأن يقوموا بواجباتهم تجاه هذا الوطن والمواطن الذي يعيش عامه الثامن من العدوان الأمريكي السعوديّ ثابت وصامد حتى الانتصار.

وأوضح أن هذه اللحظات التي نعيشها بهذا المؤتمر الوطني الأول هي لحظات انتصار-تضاف إلى انتصارات سابقة- تعقدها الهيئة العامة للأوقاف كمؤسّسة إبداعية تخدم الجميع.

وتخلل الفعالية فقرة استعرض خلالها وكيل الهيئة العامة للأوقاف عبدالله القدمي، إنجازات الهيئة العامة للأوقاف خلال عام، وكذلك ما تم إنجازه من المشاريع في شهر رمضان المبارك، إلى جانب عدد من الفقرات الفلاشية والشعرية، بالإضافة إلى فقرة تكريمية وإهداء دروع تكريمية لكل من ساهم في دعم الهيئة العامة للأوقاف وتفاعلهم وجهودهم المثمرة.

تخلل افتتاح المؤتمر قصيدة للشاعر عبدالسلام المتميز، وإهداء الدروع من قبل رئيس هيئة الأوقاف لقيادات ومسؤولي الدولة نظير دعمهم للهيئة وتطوير مهامها، فيما حضره رؤساء مجلسَي القضاء الأعلى القاضي أحمد يحيى المتوكل والشورى محمد حسين العيدروس والمحكمة العليا القاضي عصام السماوي، ونائبا رئيسَي مجلسي النواب عبدالسلام هشول، والوزراء لشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد، ومدير مكتب قائد الثورة سفر الصوفي، وعدد من الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى.

في سلسلة لقاءات لمدير مكتب رئاسة الجمهورية في محافظة صعدة

استقبل وفد من قبائل مراد وبني ضبيان ورأس اجتماعاً لقيادة السلطة المحلية واطلع على العملية التعليمية بكلية الطب

مدير مكتب الرئاسة ووزير الإعلام ومحافظ صعدة يستقبلون وفداً من قبائل مراد وبني ضبيان :تجسيداً للتلاحم والاصطفاف في مواجهة المؤامرات التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً

استقبل مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد ووزير الإعلام ضيف الله الشامي ومحافظ صعدة محمد جابر عوض يوم أمس الأول بمحافظة صعدة، وفدا من مشايخ ووجهاء قبائل مراد وبني ضبيان من مديرية رحبة محافظة مأرب.

وخلال الاستقبال بحضور عضو مجلس الشورى سلمان عوفان ونائب وزير المياه والبيئة حنين الدريب وعدد من وكلاء محافظة صعدة ومدراء المكاتب التنفيذية وأعضاء السلطة المحلية مشايخ ووجهاء صعدة، رحب مدير مكتب الرئاسة ووزير الإعلام، بالوفد الزائر لمحافظة صعدة من مشايخ ووجهاء قبائل مراد وبني ضبيان وغيرها من قبائل مأرب.

وأشارا إلى أن هذه الزيارة تجسد تلاحم واصطفاف أبناء الوطن في مواجهة المؤامرات التي تستهدف اليمن أرضا وإنسانا.. مشيدين بمواقف أبناء مراد وبني ضبيان وتضحياتهم في سبيل الدفاع عن الوطن وسيادته.

فيما رحب محافظ صعدة، بوفد قبائل مراد وبني ضبيان الزائر للمحافظة.. مشيراً إلى أن هذه الزيارة تجسد معاني الإخاء والاصطفاف والتلاحم والتحرك في المسار الواحد.

من جانبه أشاد الوفد الزائر، بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة .. مشيرين إلى أن هذه الزيارات تعمق روابط الإخاء والتلاحم بين أبناء قبائل اليمن.

حامد يحث السلطة المحلية بصعدة على مضاعفة الجهود وتنفيذ مخرجات الرؤية الوطنية

ناقش اجتماع في محافظة صعدة الاثنين ، برئاسة مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، وضم وزير الإعلام ضيف الله الشامي ومحافظ صعدة محمد جابر عوض، أداء السلطة المحلية ومستوى تنفيذ المشاريع،

واحتياجات المحافظة الخدمية والتنموية.

واستعرض الاجتماع نتائج ومخرجات ورشة العمل الخاصة بقيادات المحافظات، والتي عقدت بصنعاء حول تقييم أداء وحدات الخدمة العامة، وتطوير وتحسين مستوى الأداء في كافة قطاعات الدولة.

وفي الاجتماع أكد مدير مكتب رئاسة الجمهورية على ضرورة أن تكون محافظة صعدة الرائدة في تنفيذ المهام الخدمية والتنموية كونها منطلق المشروع القرآني.

وأشار حامد إلى أهمية مضاعفة الجهود من جميع المسؤولين في المحافظة لتنفيذ الخطط وتحسين الأداء والحرص على تنفيذ مخرجات الورشة التي أقيمت بصنعاء لمحافظي المحافظات.

وقال :" نحن في إطار القطاع الإداري وكما تعلمون قد قسمت الرؤية الوطنية إلى قطاعات بدلا من المحاور، وشملت القطاعات تقريباً ١٢ قطاعا، يضم كل قطاع عددا من الجهات ذات العلاقة من وزارات وهيئات، وهذا سيسهل المهمة أكثر وسيجعل الناس يدرسون أعمالهم بشكل أفضل".

وأكد على أهمية انضباط اللقاءات والاجتماعات في المحافظات، وأن يكون هناك خطة واضحة ومدروسة باحتياجاتها.. مشددا على ضرورة أن يكون للجلسات مخرجات، وأن يكون هناك فريق لمتابعة العمل.

من جانبه أشار محافظ صعدة إلى أبرز ما تحقق في المحافظة من إنجازات خاصة في مجال البنية التحتية بالمحافظة.. مستعرضا المشاريع الخدمية والتنموية التى نفذت بالمحافظة.

وتطرق إلى حاجة المحافظة إلى الدعم وتوفير مشاريع مستدامة بشكل عاجلة تلبي احتياجات السكان المتزايدة.

فيما أوضح أمين عام المجلس المحلي للمحافظة محمد العماد أن المحافظة بحاجة لمشاريع الحواجز المائية والسدود والطرقات.

حضر الاجتماع وكيلا المحافظة عباس عامر، ومحمد البعداني، ومدير المؤسسة العامة للكهرباء عبدالله أبو غيدنة، ومدير فرع جهاز الأمن والمخابرات مطلق المراني، ورئيس لجنة الخدمات بمحلي المحافظة عبدالواحد شويل، ومديرا مكتب الأشغال المهندس أحسن القحم، والموارد المالية عباس عامر.

مدير مكتب الرئاسة ووزير الإعلام ومحافظ صعدة يتفقدون سير العمل في إذاعة صعدة

تفقد مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد ووزير الإعلام ضيف الله الشامي ومحافظ صعدة محمد جابر عوض الاثنين ، سير العمل في إذاعة صعدة المحلية.

واستمعوا من مدير مكتب الثقافة بالمحافظة يحيى الحمزي إلى شرح عن ما تقدمه الإذاعة من برامج متنوعة, والأوضاع التي تمر بها واحتياجاتها وكذلك الصعوبات التي تواجه سير العمل بالإذاعة.

وخلال الزيارة أكد مدير مكتب رئاسة الجمهورية، على ضرورة اهتمام إذاعة صعدة المحلية بالبرامج التفاعلية، والتركيز على الجانب الزراعي وتوعية المزارعين في مختلف مناطق المحافظة.

وأشار حامد إلى أهمية دور إذاعة صعدة المحلية في مساندة جهود السلطة المحلية بالمحافظة للنهوض بالقطاع الزراعي.. بدوره أكد وزير الإعلام الاستعداد لتوفير محطة للإذاعة لتغطية المناطق البعيدة وتقوية بثها.. وأشار الشامي، إلى أن الوزارة لن تألوا جهدا في توفير الاحتياجات الخاصة بإذاعة صعدة المحلية ودعمها.. فيما أكد محافظ صعدة، على ضرورة دعم إذاعة صعدة بالمستلزمات الضرورية وتوفير المحطات لما من شأنه تغطية جميع مديريات المحافظة والمحافظات المجاورة.. وعبر مدير مكتب الرئاسة ووزير الإعلام ومحافظ صعدة عن التعازي والمواساة لمدير إذاعة صعدة عبد الرزاق الرازحي في وفاة والدته.

حامد والشامي وعوض يطلعون على العملية التعليمية بكلية الطب جامعة صعدة

اطلع مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد ووزير الإعلام ضيف الله الشامي ومحافظ صعدة محمد جابر عوض، على سير العملية التعليمية بكلية الطب بجامعة صعدة.

واستمعوا من رئيس الجامعة الدكتور عبدالرحيم الحمران إلى شرح حول سير العملية التعليمية والنجاحات التي حققتها الكلية في الارتقاء بجودة التعليم وفقاً لمعايير الجودة، والصعوبات والمعوقات واحتياجات كلية الطب، وكليات الجامعة.

وخلال الزيارة نوه مدير مكتب الرئاسة بدور قيادة جامعة صعدة وجهود طلاب كلية الطب البشري في استمرار التعليم الأكاديمي رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

وأشار إلى أهمية إيجاد ثورة علمية في مجال الطب توازي الثورة الصناعية العسكرية .. حاثاً الطلاب على الاستفادة من التقنيات والوسائل الحديثة لتعزيز مسيرة التعليم الأكاديمي في المحافظة.. فيما أكد وزير الإعلام، أهمية استمرار إجراء البحوث العلمية في مجال الطب، بما يسهم في تأهيل كوادر علمية في المجال الطبي .. حاثاً الطلاب والطالبات على متابعة كل ما هو جديد في مجال دراستهم الطبية.. من جانبه أشار محافظ صعدة إلى أهمية استفادة طلاب كلية الطب من الأكاديميين والأساتذة وتلقي المعارف التي يمتلكونها في مجال تخصصهم والاهتمام والمثابرة في هذا المجال.. وأكد أهمية ترجمة المحاضرات الرمضانية للسيد القائد على الواقع باعتبارها خارطة طريق للمستقبل .. مثمناً جهود رئاسة الجامعة والأكاديميين في تطوير التعليم الأكاديمي بالجامعة.

وأكد المحافظ عوض، الاستعداد بذل الجهد والسعي لتجهيز كلية الطب البشري بجامعة صعدة لانتقال الطلاب والطالبات إليها لتكون المخرجات نافعة ومفيدة ومؤهلة .. وقال " نطمح إلى مخرجات مؤهلة تغطي كافة احتياجات الجامعة".

من جهته نوه عميد كلية الطب الدكتور يوسف المداني، بزيارة مدير مكتب الرئاسة والتي تعكس مدى الاهتمام بالجامعة وكلياتها وطلابها خلال المرحلة الراهنة.

إلى ذلك اطلع مدير مكتب رئاسة الجمهورية ووزير الإعلام ومحافظ صعدة على الأعمال الإنشائية بكلية الطب والعلوم الصحية ومبنى كلية الزراعة، واستمعوا من رئيس جامعة صعدة إلى شرح عن أعمال البناء والمراحل التي مرت بها كلية الزراعة.

رافقهم خلال الزيارة مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء عبدالله أبو غيدنة.

المراكز الصيفية وخوف المرتزِقة

عبدالرحمن مراد

من الغباء المفرط الذي يقعُ فيه "الإخوانُ" ومن شايعهم حديثُهم بمكر عن تجريف الهُويَّة الثقافية اليمنية، يشعُرُ المرء حينها أن الإخوانَ وتلك الثلة ذَات التحيز الجغرافي يرون الأشياء بعين طبعهم، فكل فكرة أَو قضية يكرسون الخطاب عليها تجدهم قد وقعوا فيها هم دون سواهم ويرون جواز أفعالهم ولا يرون إلا عدم جوازها على غيرهم، أي حلال لهم – وقد يحضر الالباني في تصحيح بعض الروايات التي يجدون فيه مسوغا شرعيا- وحرام على غيرهم – وقد يحشدون كُلّ الآراء التي تؤيد وجهة نظرهم – ومثل ذلك أصبح من طبائع جماعة "الإخوان".

المهم عمل الإخوانُ على مدى ستين عاماً في اليمن وحاولوا تجريف الهُويَّة الثقافية والإيمَانية والتاريخية والحضارية ونشط الكثير من رموزهم في تكفير السلطات والجماعات والأحزاب ونشط الكثير في تكفير رموز ثقافية، وبعد التمكين لهم في عقد التسعينات اتسع بهم المدى حتى كفروا رموز ثقافية عربية فقد تجاوزوا البردوني والمقالح إلى نزار ونجيب محفوظ وما تزال شواهدُ ذلك في صحفهم ومجلاتهم الصادرة في عقد التسعينيات مثل صحيفة الصحوة ومجلة النور.

اليوم يهاجمون المراكز الصيفية ويتحسّرون على الهُويَّات التي جاءوا بها إلى اليمن دون أن يتفاعَلَ معها المجتمع؛ لأَنَّها لَا تتسقُ والعنصرَ التاريخي الثقافي ولذلك ظلت على تضاد مع طبائع المجتمع حتى عادت الأمورُ إلى نصابها فرأينا المجتمعَ يتنفسُ الصعداء ويخرجُ من دائرة التقليد إلى دائرة الإبداع، وهو الأمر الذي عجزوا عنه طوال سنوات التمكين لهم في اليمن؛ ولذلك يبكون ضياعَ جهودهم في تجريف هُويَّة اليمن الثقافية التي لم تترك إلا الانقسام في الهُويَّات والتباس الوعي، فضلاً عن اضعاف روح المواطنة فقد كانت حركتهم في الواقع اليمني بمثابة الانقطاع الحضاري المتجدد في المكان الجغرافي والزمان التاريخي بما تركته من أثر سلبي في النسيج الاجتماعي والثقافي والأخلاقي الأمر الذي كان سبباً مباشراً في ازدواج الشخصية وتنافر السلوك بل شكل تعارضاً مباشراً بين الفكر والممارسة وهو الأمر الذي انتج في واقع حال أهل اليمن ما أصطلح على تسميته علماء الاجتماع ثنائية التسلط والخضوع في بنية الشخصية كما تدل الوقائع منذ خرجوا من أروقة السلطة ظاهراً وظلوا في نسيجها باطناً، فكان جهازهم الأمني يقوم بالعلميات الإرهابية التي تقلق السكينة العامة، ويخرجون في تظاهرات للتنديد والإدانة، ويقومون بخطف السواح وقطع إمدَادات الكهرباء ورفع سقف المطالب التي تكون على قرب من وجدان الجمهور ومن همومه اليومية، ثم يقودون المظاهرات التي تعيث في الأرض فساداً كحرق المحلات التجارية وتحطيم السيارات ونهب وسلب المؤسّسات ثم تجدهم يشجبون ويندّدون في السياق نفسه، هذا الازدواج في بنية الشخصية الإخوانية كان أكثر وضوحا في أحداث ٢٠١١م وفي المبادرة الخليجية وفي صمت محمد قحطان في لجان الحوار والتلويح بعصى السعوديّة ثم كشف عن ساقه في العدوان على اليمن، فكانت ثنائية التسلط والخضوع في بنية الشخصية التي مالت التي الارتزاق أكثر بيانا ووضوحا من غيرها.

اليوم تعود لليمن ذاتُها وقيمتُها الثقافية وهُويَّتُها الإيمَانية، ومثل ذلك يقلق المرتزِقة؛ لأَنَّه يتضادّ مع بُنيتهم النفسية والثقافية والاجتماعية فيسَارعون إلى النيل من كُلّ عمل يعززُ من هُويَّة المجتمع أَو يعمل على رأب المتصدعَ في بنيان الشخصية الوطنَية الحرة والمستقلة والقادرة على الإبداع والابتكار لا الاجترار والتقليد فيحاولون التقليل من قيمته أَو يعملون على تخويف الآخر منه، كما نلحظ اليوم من خلال حجم التناول للمراكز الصيفية في وسائل إعلام الإخوان والمرتزِقة.

البرامج الثقافية في المراكز الصيفية برامج قرآنية محضة ولا قلق من البرنامج القرآني إن كانوا يؤمنون بالقرآن حقا لكنهم قوم وقفوا عند حدود النص ولم يتجاوزوا ما قاله رموزهم فكان الثباتُ سمتَهم، والانغلاق وعدم التفاعل مع المستويات الحضارية الحديثة ديدنَهم، فالتبس الوعيُ وتنافر الناس وضعفت روح المواطَنة في نفوسهم فكأنك ترى الولاء لتركيا وقطر أكثرَ من الولاء لليمن فتناقضوا، ففكرهم في وادٍ وممارساتهم وواقعهم في وادٍ آخر.

خلاصة القول: المراكز الصيفية هي بناء لشخصية وطنية حرة ومستقلة قادرة على الإبداع والابتكار معتزة بهُويَّتها الإيمَانية والثقافية والتاريخية ولا عزاء لكل الأبواق التي تَنال من اليمن سوى الخزي والعار.

من "وعي وقيم ومشروع "كلمة السيد القائد في المؤتمر الوطني الأول للأوقاف..

عبدالفتاح حيدرة

أكدت الكلمة التوجيهية للسيد القائد - علية سلام الله ورضوانه - في المؤتمر الوطني الأول للهيئة العامة للأوقاف ، إنها كلمة في إطار المشاركة من باب التعاون على البر والتقوى، ومن باب المعاضدة والمناصرة، والوقوف إلى جانب الهيئة العامة للأوقاف لأداء مسؤولياتها المهمة، ودعمها لأداء مسؤوليتها الكبيرة واهتمامها وسعيها الدؤوب لرفع مستوى أدائها ، وتحسين مستوى أداء موظفيها في النهوض بوجباتهم ومسؤوليتهم، كون التوجه الذي يقوم به القائمين على الهيئة هو توجهٌ إيماني ، وتوجه صادق، وتوجه إيجابي، يمثل نموذجا لكل القائمين في كافة مؤسسات الدولة وفي كل المسؤوليات ، وفي كل المواقع التي هي مواقع مسؤولية، وما تقوم به الهيئة العامة للأوقاف هو عمل ومسئولية ذات بُعد ديني ، وذات علاقة بالجانب الإيماني ، لما لذلك من آثار في حياة الناس ، في أعمالهم وفي واقعهم ، وما يترتب على ذلك من نتائج في حياتهم، كونها من أنواع البر المتنوعة التي تطلب القربة إلى الله سبحانه وتعالى ..

إن القربة لله في الاوقاف تدل على عظمة الدين الإسلامي من جانبين ، الجانب الأول هو الجانب الإنساني الذي يؤكد ان كل ما في الدين الإسلامي هو رعاية للمجتمع، لما يصلح حياة الناس ، لما يلامس احتياجاتهم الضرورية، لما ينفعهم، كل عوائده لهم ، وأن إحياءه وإحياء كل ما قد أميت منه، أو غيب من الساحة منه، هو خير للناس، عائده للناس، فائدته للناس ، اما الجانب الثاني في القربة إلى الله - سبحانه وتعالى - في الدين الإسلامي تدل على الروح الخيرة الإيمانية لمجتمعنا اليمني ، لأن مجتمعنا اليمني هو من أكثر المجتمعات التي قدمت واوقفت أوقافا على مر عقود وأجيال وقرون من الزمن، بدافع القربة إلى الله وبما يحملونه من روح معطاءة وخيرة و محسنة تريد أن يصل الخير منها إلى الناس قربة إلى الله ، ومبرة بعباده، وان دل هذا على شئ فإنه يدل على وجوب الاستمرار في الواقع اليمني اليوم ، حتى لا تكون هناك فجوة ويأتي جيل لديه توجهات مختلفة، وروحية مختلفة، ويكون كل همه أن ينقض أوقاف الأجيال الماضية، والسيطرة عليه وأخذه وتضييعه..

اليوم يحمل شعبنا اليمني هذه الروح الخيرة ، المعطاءة، المحسنة، المهتمة بأمر الناس، المهتمة بما فيه القربة إلى الله وما يعود بالخير على المجتمع، ويصلح واقعه، وما ينفع الناس، روحياً، وثقافياً، وتربوياً، ومعيشياً، كما هو شأن الإسلام الذي يرعى الإنسان رعاية متكاملة، يرعى الإنسان كإنسان، بكل ما يحتاج إليه ، على المستوى الروحي، والأخلاقي، والتربوي، والاجتماعي، وعلى المستوى المعيشي، ولقد أتت الثورة الشعبية اليمنية ، ولديها توجه جاد يتناسق ما بين الجانب الشعبي والجانب الرسمي ، كون الجانب الرسمي على مدى عشرات السنين تعاطى بسلبية تامة تجاه الأوقاف ، وتحول موضوع - الأوقاف والزكاة - إلى مغنم، من المغانم التي يغنمها ويستفيد منها البعض في الدولة، وتضيع عن أن تصل إلى مقصدها، وكذلك من جانب الناس و المجتمع، والكثير من الناس لم يعد عندهم اهتمام بالأوقاف ، ولا وفاء ، ولا أمانة بالقدر الذي ينبغي ، في رعاية هذا الحق والحفاظ عليه وصرفه في مصارفه ومقاصده ، فحصل خلل كبير خلال عشرات السنين ، حتى تراكمت مشاكل وعُقد وإشكاليات الأوقاف كثيرا ، ونقص الوعي عن أهمية الأوقاف الدينية، مما أدى إلى الإخلال بها، أو الخيانة فيها، من ذنب ومسؤولية كبيرة أمام الله ، تولد تبعات خطيرة، هي ذنب ووزر، وعليها الإثم، وما ترتب على ذلك من نتائج سلبية في الواقع..

إن المسؤولين في الهيئة العامة للأوقاف والقائمين عليها متجهون باهتمام كبير، لديهم حس إيماني وشعور بالمسؤولية أمام الله ، وبإدراك لقيمة الأوقاف وأهميته وتأثيره الإيجابي في واقع الحياة، وما يمثله من أهمية دينية، وأهمية في الواقع، وهذه فرصة حقيقية، تحتاج إلى مساندة ودعم وتأييد ، كون الهيئة العامة للأوقاف تحرص على أن يكون لديها رؤية واضحة متكاملة، تُحدث من خلالها أداءها، بالاستفادة من وسائل هذا العصر، من كل التقنيات والوسائل التي تساعد على المستوى الإداري تساعدها في عملها، وعلى المستوى التنموي والاقتصادي بما تتحقق به نتائج أكبر، في مختلف المقاصد المتعلقة بالأوقاف، وهذا توجه مبارك، وتوجه مهم وإيجابي وعظيم ، والأمل من الجميع، أن يكون هناك مساندة للهيئة من مختلف مؤسسات الدولة، وبالذات الجهات ذات العلاقة من (القضاء والأمن والمؤسسات الحكومية و الوزارات التي لها علاقة) ، كلا بحسب علاقته ودوره، والأمل من الجانب الشعبي أن يكون هناك توعية للناس، وتذكير دائم بالأوقاف ، وهناك خطط جيدة من جانب الهيئة، كونها تلحظ التدرج وطبيعة الظروف والتعقيدات التي قد حصلت في الواقع، وها هي الهيئة اليوم تسعى إلى معالجة كافة المشكلات بطريقة حكيمة وسليمة وإيجابية، تضمن مراعاة الفئات المجتمعية المتضررة من جهة، والحفاظ على الوقف من جهة أخرى..

و ختاما لكل هذا وجه السيد القائد بدعم ومساندة وتأييد الهيئة العامة للأوقاف بضرورة ووجوب ان يتجه الكل رسميا وشعبيا للتوعية الدينية حول اهمية الأوقاف في المساجد ، في الإعلام ، والإعلام دوره مهم في هذا الجانب ، إضافة إلى التعامل الحازم والجاد مع المستهترين ، والعابثين، والخائنين ، أصحاب الطمع ، الذين لا يهمهم لا اعتبار ديني ، ولا خيري ، ولا إنساني ، انما همهم هو أن يستحوذوا على ما قد سيطروا عليه من أموال الوقف، وأن يأكلوه حرام دون مبالاة ، ومثل هذا النوع من الناس إذا لم ينفع معهم التذكير ، يبقى الحزم ، وتبقى الإجراءات المفترضة تجاههم قائمة بتوجه رسمي وشعبي..

اليمنيون في السعودية

معتز الجعمي*

طبعاً في القانون الدولي ليس من الممكن.. ترحيل أي مغترب أو لأجى إلى وطنه أو فرض عليه عقوبات وقرارات صارمة للعيش فيها إذا كانت بلاده تعاني من الحروب و الأزمات ، قانون يحمل بين طياته نوعا من الرحمة والتعاطف والمساندة ، وفي إسقاط لحديث رسول الله صل عليه وسلم عندما قال (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) فهو قانون ينم عن أسلوب متحضر لدى من نطلق عليهم كفارا ..

فعندما يصل أي يمني دولة أوربية أو عربية يتعايش مع شعب هذا القُطر أو ذاك ، بكل رحب وسعة ، ويتعايشون معه بكل بساطة وإنسجام ، فإن لم يمدوا يد العون أكثر تركوك ولسان الحال يقول هذه الأرض الرحبة ملك الجميع ، يشعرون بقيمة الإنسانية في دواخلهم فيمنحوها الآخرين دون سؤال ، أمر يجعلك تشعر أنك من هذا الوطن ولست غريبا في منفاك ..

"معاملة الخالة " أدق وصف يمكن أن نطلقه على التعامل السعودي مع أبناء اليمن وسائر الجاليات ، سعودت الكثير من الأعمال ، وفرضت القوانين والقرارات الصارمة ، وضيقت الخناق على كل مغترب يمني ، ومع هذا تجد اليمنين صابرين وصامدين ومسلمين الأمر وملتزمين بكل الضوابط والتعاليم ، يتعايشون مع قساوة الأرض وأهلها فهم النابتون من وجع المعاناة، ومن ركام الحرب والمآسي رغم أنهم أياد عاملة أنعشت الاقتصاد السعودي وحركة دفة التنمية للأمام ولم يكونوا ذات يوم متسولين أو طالبي لجوء على حدود بلد الحرمين ، إضافة لتلك الأموال التي يدفعونها مقابل الفيزة والتجديد والتأمين ونحو ذلك ..

ظروف مختلفة ومأساة واحدة جعلتهم جميعا يستدينون ويبيعون ما بحوزتهم وحوزة زوجاتهم من ذهب وغيره ، كي يتمكنوا من مغادرة جحيم الوطن إلى جحيم الغربة والمعاناة ، ولكن للأسف السلطات السعودية ورغم كل هذه المعاناة تغض الطرف وتذهب لترحيل العاملين من أراضيها دون سبب ، حسب رغبات ونزوات هؤلاء العابرين الطارئين على التأريخ والجغرافيا ، أصحاب مملكة الرمال ، وغبار التأريخ الذي ولد من رحم البعير ودنس الخساسة .

وصول 7 جثث قُتلوا على أيدي حرس الحدود السعودي إلى المستشفى الجمهوري بصعدة

جريمة سعودية نكراء بقتل وتعذيب 25 مواطناً يمنياً بمديرية منبه الحدودية

■ إدانـــات واســعــة لـجـريـمـة إعـــدام الـنـظـام الـســعــودي لـلـمـواطـن الـيـمـنـي الـمـعـلـمـي

■ مجلس النواب: النظام السعودي يرتكب جرائم بشعة بحق جيرانه وأشقائه ويتباهى بعلاقاته مع أعداء الأمة

■ حقوق الإنسان: إعدام المعلمي يأتي ضمن سلسلة جرائم النظام السعودي بحق المغتربين اليمنيين

■ البخيتي: ممارسات النظام السعودي ترقى إلى جرائم توجب محاكمته

أقدمت قوات ما يُسمى بحرس الحدود السعودي باقتراف جريمة تعذيب وقتل ٢٥ مواطناً يمنياً في منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية في محافظة صعدة، حيث وصلت إلى هيئة المستشفى الجمهوري العام بمدينة صعدة أمس الجمعة سبع جثث للضحايا، كحصيلة أولية.

وأكدت مصادر أمنية ومحلية بأن الضحايا قضوا إثر التعذيب والصعق بالكهرباء.

ووصلت إلى هيئة المستشفى الجمهوري العام بمدينة صعدة أمس الاول سبع جثث لمواطنين قتلوا على يد حرس الحدود السعودي في المنطقة الحدودية بمحاذاة منطقة الرقو بمديرية منبه.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن مصدر أمني بصعدة قوله أن الضحايا السبعة توفوا إثر تعذيب الجيش السعودي لهم بالكهرباء.

وأشار المصدر إلى أن هذه حصيلة أولية لما وصل إلى المستشفى وأن العدد يفوق ٧ جثث لمواطنين قتلوا تحت تعذيب الجيش السعودي.

وقوبلت الجريمة بتنديد واسع من قبل الفعاليات الوطنية.

تشكيل فريق للتحقيق بشأن ضحايا جريمة حرس الحدود السعودي بصعدة

أفاد مصدر أمني بأنه تم في محافظة صعدة أمس الجمعة، تشكيل فريق للتحقيق بشأن ضحايا الجريمة البشعة التي ارتكبها حرس الحدود السعودي يوم أمس بحق المواطنين في مديرية منبه بمحافظة صعدة.

وأضاف المصدر بانه تم العثور على جثتين في بمحاذاة منطقة الرقو بمديرية منبه في الحدود السعودية وذلك بعد يوم من العثور على سبع جثث لمواطنين توفوا نتيجة تعذيبهم بالكهرباء من قبل حرس الحدود السعودي.

مجلس الشورى: الجريمة تكشف مدى قبح النظام السعودي وتجرده من معاني الآدمية

وقوبلت جريمة إعدام النظام السعودي للمواطن اليمني محمد عبدالباسط المعلمي، من أبناء مديرية عتمة بمحافظة ذمار والذي كان يعمل في السعودية منذ ٢٠١٤م. بادانات واستنكارات واسعة ..

حيث أدان مجلس النواب هذه الجريمة الشنيعة للنظام السعودي بحق مواطن يمني.

وقال نواب الشعب أن هذه الجريمة تأتي في اطار استمرار انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها السلطات السعودية في مخالفتها للمواثيق والأعراف الدولية وقوانين حقوق الإنسان.

ولفت نواب الشعب إلى المعلومات الأولية المستقاة من عائلة الضحية التي أفادت بأن ابنهم «محمد»، البالغ من العمر ٢١ عاماً، سافر عام ٢٠١٤ وظل على تواصل معهم، إلا أنه قبل أربعة أشهر، انقطعت أخباره وفوجئت أسرته أمس الأول من خلال وسائل إعلام سعودية بنبأ إعدامه.

واستهجن نواب الشعب تباهي النظام السعودي القمعي بدعوة أعداء الأمة من الصهاينة وتطبيع العلاقات معهم في وقت يضّيق فيه على العرب والمسلمين وأشقائه وجيرانه ويرتكب بحقهم أبشع الجرائم ليصبح أبناء الأمة الإسلامية هم الأعداء وأعدائها الحقيقيون هم الأصدقاء من وجهة نظر الحكام المارقين والمحسوبين على الأمة وأبناء نجد والحجاز.

وندد مجلس النواب بإعدام النظام السعودي للمعارضين له من المواطنين من أبناء نجد والحجاز دونما إجراء محكمات عادلة لهم.

وأكد نواب الشعب، أن جرائم النظام السعودي بحق أبناء الشعب اليمني لن تسقط بالتقادم وأنها موثقة لدى المنظمات الحقوقية وسيتم متابعتها أمام المحاكم الدولية لينال المجرمون جزاءهم .. داعين المنظمات الإنسانية والهيئات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إلى التحقيق في تلك الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها النظام السعودي ووضع حد لها.

إلى ذلك أدان مكتب وزارة حقوق الإنسان بمحافظة ذمار، إقدام النظام السعودي على ارتكاب جريمة إعدام مواطن من أبناء المحافظة دون وجه حق أو محاكمة عادلة.

وأوضح المكتب في بيان له أن النظام السعودي اعتقل المواطن محمد عبدالباسط المعلمي من أبناء مديرية عتمة والذي كان يعمل في السعودية منذ العام ٢٠١٤، قبل أربعة أشهر، وفوجئت أسرته أمس بنبأ إعدامه في وسائل إعلام سعودية.

وبين أن هذه الجريمة النكراء تأتي ضمن سلسلة جرائم يرتكبها النظام السعودي بحق المغتربين اليمنيين وانتهاكاته المستمرة للقوانين الدولية والإنسانية.

واستنكر الصمت المجتمع الدولي والأمم المتحدة عن كافة جرائم وانتهاكات النظام السعودي.. معتبرا ذلك تواطؤا وتشجيعا لارتكاب المزيد من الجرائم والإفلات من العقاب.

ودعا البيان المنظمات الحقوقية والإنسانية وأحرار العالم لإدانة هذه الجريمة وفتح تحقيق فيها وما سبقها من جرائم بحق الأبرياء من اليمنيين ، ووضع حد لجرائم هذا النظام القمعي وتقديم مرتكبيها للعدالة.

ونظمت بمدينة ذمار أمس وقفة احتجاجية للتنديد بإعدام النظام السعودي للمواطن اليمني محمد عبد الباسط المعلمي.

وفي الوقفة أمام منزل المعلمي، أكد محافظ ذمار محمد البخيتي، أن ممارسات النظام السعودي ترقى إلى جرائم توجب محاكمته وإيقاف عنجهيته .. مبيناً أن هذه الجريمة، تؤكد النزعة الإجرامية للنظام السعودي.

ولفت إلى أن سياسات النظام السعودي، تجاه الشعب اليمني لن تزيده إلا قوة وصلابة في مواجهة عدوانه مهما بلغت التضحيات.

ودعا المحافظ البخيتي أبناء المحافظة إلى تسجيل موقف مشرف من خلال التحشيد ورفد الجبهات والثأر للشهيد المعلمي وكافة شهداء الوطن .. لافتا إلى أهمية الوقوف ضد النظام السعودي الذي يستهدف الشعب اليمني والمغتربين الذين يعملون على كسب لقمة العيش.

فيما أشار مدراء فرع هيئة الموارد المائية عبد الرحمن المعلمي ومكتب الأوقاف عبدالله الجرموزي ومديرية عتمة عبدالمؤمن الجرموزي، إلى أن النظام السعودي يكشف يومياً القناع عن وجهه الإجرامي بارتكاب أبشع الجرائم وآخرها استهداف المغتربين اليمنيين.

وطالبوا المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى فتح تحقيق في هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي ارتكبها النظام السعودي بحق الشعب اليمني وتقديم مرتكبيها للعدالة.. مؤكدين أن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم.

في إحصائية جديدة لمركز عين الإنسانية بمرور 2600 يوم من العدوان

46,374 شهيداً وجريحاً مدنياً و استهداف 634,174 منشأة بنية تحتية واقتصادية وخدمية

أصدر مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية إحصائية جديدة بمرور ٢٦٠٠ يوم من العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، كشف فيها عن بيانات حديثة لعدد القتلى والجرحى المدنيين وخسائر اليمن في البنية التحتية والمنشآت الخدمية والاقتصادية.

وكشف المركز في إحصائيته الجديدة- التي حصلت (الثورة) على نسخة منها- أن إجمالي القتلى والجرحى جراء الاستهداف العسكري المباشر بغارات طيران العدوان الأمريكي بلغ حتى الآن ٤٦٣٧٤ قتيلاً وجريحاً منهم ١٧٧٧٥ قتيلاً ، بينهم ٤٠٢٨ شهيداً من الأطفال الأبرياء و ٢٤٤٠ من النساء و١١٣٠٧ من الرجال المدنيين الأبرياء.. بينما بلغ إجمالي الجرحى ٢٨٥٩٩ جريحاً منهم ٤٥٩٥ جريحاً من الأطفال و ٢٩١٣ جريحة من النساء و ٢١٠٩١ جريحاً من المدنيين الأبرياء .

وأوضح المركز أن خسائر الاستهداف المباشر الذي طال البنية التحتية لليمن طيلة ٢٦٠٠ يوم، كبيرة وهائلة بلغ إجماليها ١٢٧٢٤ منشأةً في البنية التحتية التي تم استهدافها بالطيران منها ١٥ مطاراً مدنياً و ١٦ ميناءً بحرياً مدنياً و ٣٤٢ محطة توليد طاقة و ٢٨٢٧ طريقاً وجسراً و ٦١٤ محطة وشبكة اتصال و ٢٨١٥ خزّاناً وشبكة مياه و ٢٠٩٥ منشأةً حكومية .

وأشار مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية إلى أن إجمالي المنشآت الاقتصادية التي تم استهدافها حتى صدور هذه الإحصائية بلغ ١٦٦١٩منشأة اقتصاديةً منها ٤٠٥ مصنعاً و ٣٨٤ ناقلة وقود و ١١٩٥٢ منشأة تجارية و ٤٣٤ مزرعة دجاج ومواشٍ و ٩٨٦٨ وسيلة نقل و ٩٧١ شاحنة غذاء و ٦٩٨ سوقاً تجارياً و ٤٨٢ قارباً للصيد و ١٠٠٢ مخزن أغذية و ٤٢٣ محطة وقود.

وبحسب الإحصائية الجديدة للمركز الصادرة أمس الثلاثاء، فقد بلغ إجمالي المنشآت الخدمية المدنية التي تم استهدافها مباشرةً من قبل طيران العدوان ٦٠٤,٨٣١ منشأة خدمية منها ٥٩٠,٧٧٠ منزلاً مدنياً و ١٨٢ منشأةً جامعية و ١٦٢٢ مسجداً و ٣٧٦ منشأة سياحية و ٤١٣ مستشفى ومرفقاً صحياً و ١٢١٦ مدرسة ومركزاً تعليمياً و ١٣٠ منشأة رياضية و ٢٥٤ موقعاً أثرياً و ٦٠ منشأةً إعلامية و ٩٧٩٩ حقلاً زراعياً متنوعاً.

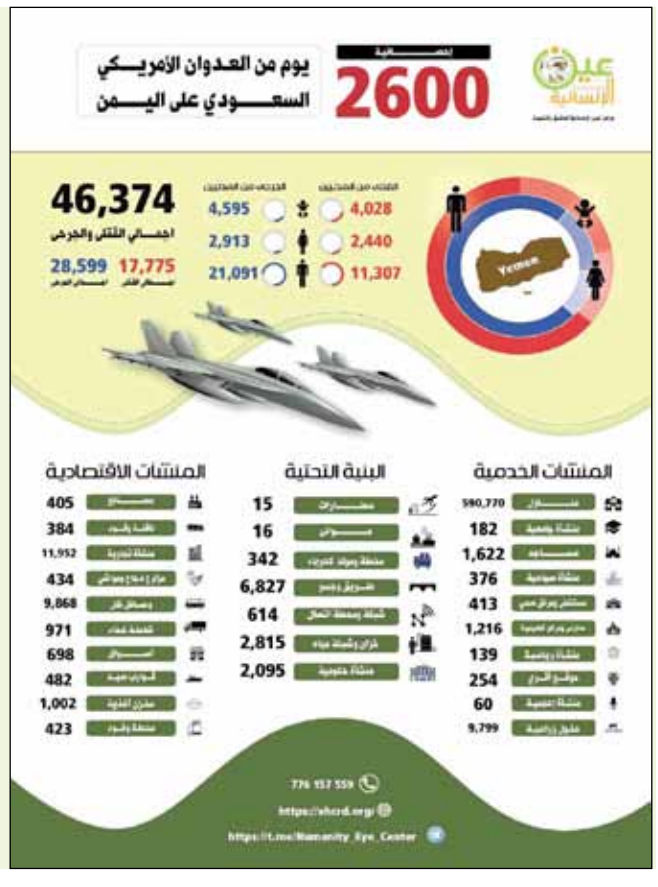

بعد سبع العدوان .. كيف أبـ

محمد القاسم

مثلما تشكل الصراعات والحروب مختبر للمشاريع والرؤى والثقافات وفرصة لإبراز معادن الشعوب والمجتمعات ، ومثلما تعتبر المواقف غربال للرجال وأكاديميات للأبطال، فإن كل هذه العوامل والتحديات محطة استثنائية لولادة القادة الأفذاذ ومقياس لبروز الأعلام والرموز المنقذين والاستثنائيين كضرورة موضوعية لقيادة الفعل الثوري والمجتمعي ، وقدوة للمسار القيمي والأخلاقي وتجسيداً لعظمة وسمو المشروع الرسالي ورمزاً للنضال الوطني والانساني، ...

وبالعودة الى الحرب الوحشية الظالمة على اليمن أرضاً وإنساناً تجلت عظمة المشروع الرسالي والنهج القرآني في تصويب بوصلة الوعي وتوحيد وتطوير الفعل الجماهيري التحرري، وتجلت جسارة وبسالة المجتمع اليمني في الصبر والصمود وتذليل الصعاب، وأظهرت قائداً استثنائيا ورمزاً عظيماً بعقيدة رسالية راسخة وروح إيمانية وثابة وشجاعة مشهودة وعبقرية لا تجارى تجلت فيه العزة الايمانية والعنفوان اليماني فكان مثالا لكل معاني الوفاء والشهامة والصدق والأمانة والعطاء والتضحية، يمتلك القدرة والاستقلالية لصنع القرارات الموضوعية والجريئة ويسعى في تنفيذها بإقدام وبدون أدنى تردد حتى يولد الثقة عند كل المعنيين ويمد الجماهير بروح الإرادة والتحدي ، فتمكن بكل جدارة من قيادة مسيرة التحرر وسفينة الصمود مبحراً بها الى بر الأمان خلال السنوات السبع من العدوان .

وهنا نتطرق الى بعض تجليات الحكمة وشواهد العظمة لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في مواجهة العدوان والغزو السعودي الأمريكي على اليمن :

رسم الخطة الاستراتيجية للمواجهة والصمود

سعى قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي من أول أيام العدوان على اليمن في رسم خطة استراتيجية متكاملة للتصدي للعدوان على كافة الأصعدة مع الاستمرار في الحفاظ على المؤسسات وبناء الدولة وذلك في أول خطاب له بعد إعلان العدوان على اليمن ، حيث قام بتقسيم المسؤولية الى جبهتين ، الأولى خارجية تعني بالتصدي للغزو العسكري من خلال المواجهة العسكرية الميدانية ومنع أي غزو لهذا البلد أو احتلال لأرضه ، والثانية جبهة داخلية تعني بالوضع الداخلي رسم خلالها الاتجاهات والمهام للشعب وجعل الأولوية لإتجاهين رئيسين هما الاتجاه الأمني وكذلك اتجاه الامداد والتموين ، إضافة الى الاتجاهات والمسؤوليات او الجبهات الأخرى المتعلقة بالجوانب الإعلامية والتعبوية والسياسية وغيرها .

وكان لهذا الترتيب السريع في وضع الخطط ورسم المهام ووضع السياسات التأثير البالغ في تماسك مشروع الصمود والتصدي في وجه الغزو والعدوان وفي امتصاص الصدمة وتهيئة الساحة للتغيير التدريجي للمعادلة الميدانية وخلق توازنات جديدة في الردع .

تعزيز صلة الناس بالله

عمد السيد القائد عبد الملك الحوثي الى تكريس ثقافة الارتباط بالله وفي سبيل ذلك سعى لتكريس الكثير من المعاني والمفاهيم التي كانت مهملة مثل مفاهيم بعض الاذكار والعبادات ، مثل معاني التسبيح والتكبير والتمجيد لله ومعنى الالوهية لله والعبودية لله، لما لذلك من زرع مشاعر الثقة الكبيرة بالله التي تترجم في الواقع العملي توكلاً على الله واعتماداً على الله وأملاً ورجاءً في الله وحدة وخوفاً من الله وحدة واستشعارا وإيماناً لمعيته، وهو ما مكن من تخرج نماذج إيمانية على مستوى عالي من القوة والإرادة والصبر والثبات والعزيمة والبأس والشجاعة والاقدام، نسفت في نفوسهم مشاعر الخوف والرهبة من الترسانة العسكرية الضخمة للغزاة والامكانيات المالية الهائلة وسيطرة ونفوذ الغزاة على المؤسسات والمنظمات الدولية مثل مجلس الامن والأمم والمتحدة، وبالتالي انتصرت العزة الايمانية والوعي القرآني على واقع العزلة وصعوبة الموقف وقساوة الأحداث والتحديات، فأستطاع شعبنا اليمني من خلال شعور الصلة بالله هذا أن يتحمل مشقة الحرب، ويتجاوز كل حالات الشدة والكرب فعاش حالة من الاطمئنان في ظل رحمت الله، وفي كنفه "جلَّ شأنه" .

الحفاظ على الهوية الايمانية:

انطلاقا من الوعي الثاقب والادراك العالي لأهمية الموجهات الثقافية والتاريخية في بناء الأمم والحضارات وتكريس ثقافة الاعتزاز بالإرث كقاعدة للانطلاق وباعث للصبر والثبات في مسيرة الانتصار والبناء للحضارة السليمة القائمة على أساس صحيح كامتداد للمشروع الإلهي النقي والعادات والتقاليد الحميدة، سعى السيد القائد بكل جهد الى تعزيز الشعور بالانتماء الاسلامي وتكريس ثقافة الاعتزاز بالهوية اليمنية الإيمانية، حتى تدفع الشعب بشكل أكثر وأكثر في مقاومة هذا الغزو وهذا العدوان الذي من أولوياته هي القضاء على الموجهات الإسلامية الصحيحة في مسيرته الحضارية ومسخ الهوية الايمانية والقضاء على التقاليد الحميدة .

وبالتالي كان أحد أكثر الأسلحة المضادة في مواجهة المشروع التدميري هذا هو حرص السيد القائد على الاهتمام بالمناسبات الدينية بطريقة بناءة وهادفة وإعادتها من جديد كجزء من الهوية اليمنية بعد أن كادت تختفي وتنقرض ، ومن هذه المناسبات (ذكرى المولد النبوي الشريف ، يوم الولاية ، ذكرى استشهاد الامامين الثائرين الحسين وزيد عليهما السلام ، ذكرى جمعة رجب ، وذكرى مولد السيد فاطمة الزهراء عليها السلام "اليوم العالمي للمَرْأَةِ المسلمةِ" .... الخ)، وهذه المناسبات تساهم في المحافظة على الواقع الإيماني كمنظومة متكاملة بدلاً من المناهج الأخرى التي تنحرف بالناس عن منهج القرآن الى منهج الطاغوت وولاية أعداء الإسلام كما هو حاصل اليوم حين أرتمت كثير من دول العرب والمسلمين في شباك التطبيع مع أعداء الإسلام وفرطت بالمقدسات وباعت قضايا الأمة المصيرية مثل القضية الفلسطينية، وبالتالي منهجيات مثل هذه هي غير مؤتمنة في الانتصار للهوية والعقيدة والحفاظ على سيادة واستقلال الأوطان وصون كرامة الشعوب ، لأنها أصبحت تدين بإسلام فقدت منه جوهره ومبادئه وأسسه، إسلاماً شكلياً ليس لها منه إلا اسمه، توظف فيه بعض العناوين لخدمة المشروع الأمريكي وتكريس حالة التبعية لأمريكا على كل المستويات .

الاعتماد على الشعب بكل فئاته:

إيماناً بالقوة الكامنة في أوساط الجماهير الشعبية كأساس لا غنى عنه في الحروب التحررية والنضالات الوطنية والتجارب الجهادية الناجحة، أهتم السيد القائد باستنهاض كل فئات المجتمع كصمام أمان لتحقيق القوة والثبات في الموقف والضمان في الاستمرارية، فظل السيد القا.ئد يحرض ويعبئ هذا الشعب خلال سنوات الحرب كلها مذكراً إياه بالمسؤولية الدينية باعتبار الانسان مستخلف في الارض، وكذلك مذكراً إياه بكل المثل والقيم الأخلاقية والإنسانية والوطنية التي تفرض على هذا الشعب الكفاح والصمود والثبات، وأن إرادة الشعوب لا تقهر فإذا اختارت طريق الكفاح من أجل التغيير فإنها ستصنع التغيير وتحدث التحولات حتماً، كل ذلك دون أن ينفي أهمية الدولة ودورها، وضرورة تحسين أدائها، كاستراتيجية أخرى تعزز إرادة الشعب وتطلعاته ولا تتناقض معه .

وبالتالي بذل السيد القائد جهداً عظيماً وتحرك تحركاً واسعاً في تحريك واستنهاض القدرات الكامنة لدى كل فئات الشعب، فألتقى بالمشايخ القبليين والوجاهات الاجتماعية، وبالعلماء، والتجار، والإعلاميين، وقيادات ومنتسبي المكونات السياسية والحزبية، وقيادات ومنتسبي المؤسسات الرسمية ، والجانب النسوي وغيرها من الفئات، فرسم المهام والادوار وحدد الواجبات والمسؤوليات وزرع روح الكفاح والعمل والعطاء لدى الجميع .

كما نبذ السيد العنصرية بكافة أشكالها، وجعل الشرف كل الشرف والمجد كل المجد في التسليم لله والجهاد ضد أعداء الله والتضحية والعطاء في سبيل لله وقال مقولته الشهيرة (أشرف الناس أنفعهم للناس)، فاستشعرت كل فئات الشعب بالمساواة فالتحم الجميع تحت مظلة الاخوة الايمانية، بشكل غير مسبوق

ـــحر الريان إلى بر الأمان !؟

حيث تم لأول مرة احتواء فئة المهمشين (أحفاد بلال) ورسمت الخطط لإعادة انتشالهم ودمجهم في المجتمع لنيل كل حقوقهم في المواطنة فشارك المئات والالاف منهم في معركة التحرير والجهاد جنباً الى جنب مع بقية إخوانهم اليمنيين من كل الفئات والطبقات .

القدرة الفذة في تجاوز التحديات الميدانية واجهت الشعب اليمني خلال مسيرة تصديه للعدوان الأمريكي السعودي على اليمن الكثير من المحطات الحرجة والاحداث القاسية كبعض العثرات الميدانية والاختراقات العسكرية التي حققها العدو، ونذكر هنا على سبيل المثال وليس الحصر:

- اختراق نهم: عندما سيطر العدو على مساحة جغرافية كبيرة وحساسة على مقربة من العاصمة صنعاء كتهديد حقيقي بالغ الخطورة بإسقاط العاصمة صنعاء بما لها من رمزية وقيمة اعتبارية معنوية وواقعية، إضافة الى أمكانية تقطيع أوصال المناطق المحررة وبالتالي إرباك المشهد تماماً، ولكن القدرة الفذة والحكمة البالغة والتجربة الثرية للسيد القائد في مواجهة التحديات عملت دوراً كبيراً في طمئن النفوس وزرع روح التفاني والتحدي، وكذلك رسم الخطط المضادة على المستوى التكتيكي والاستراتيجي وفقاً للإمكانيات المتاحة .

- اختراق الساحل الغربي: فبعد أن حقق العدو اختراق كبير عبر الطريق الساحلي من مدينة المخا والخوخة وصولاً الى مشارف مدينة الحديدة بغرض السيطرة على مينائي الحديدة والصليف، حينها بادر السيد القائد بحكمته المعهودة الى طمأنة النفوس ورسم الخطط المضادة ووجه بتقطيع أوصال العدو وهذا ما حصل حتى تم إنهاك العدو وتوقيف عجلة تقدمه ولجوئه الى الهدنة والتهدئة عبر اتفاقية ستوكهولم .

وهناك الكثير والكثير من التحديات والعثرات التي لا يتسع المجال لسردها كان للسيد القائد فيها دور المخلص والمنقذ على كل المستويات المعنوية والعملية .

الاهتمام ببناء الدولة وتنمية الاقتصاد

بذل السيد القائد جهود حثيثة من أجل انتشال مؤسسات الدولة وضمان استمرارية عملها وتحسين أدائها ومحاربة الفساد فيها، لما لذلك من قيمة اعتبارية وعملية هامة في مواجهة العدوان، تعكس حضور الدولة التي يريد العدوان إلغائها وتشويهها، ولما لمؤسسات الدولة من دور في زرع الثقة في نفوس الشعب وتعزيز صموده وتنظيم جهوده وتوجيه طاقاته بشكل فاعل نحو مواجهة العدوان، كما دعا السيد القائد الى تعزيز حالة التراحم والتكافل الاجتماعي والاهتمام بالفقراء، ورعاية أسر الشهداء والجرحى والنازحين والاهتمام بإعانة الموظفين الذين حُرموا من مرتباتهم بفعل مؤامرات ومكائد الأعداء .

كما دعا قائد الثورة مراراً الى دعم النشاط الاقتصادي الإنتاجي، ووضع كافة التسهيلات أمام المنتج المحلي من أجل زيادته وتحسين جودته وطرق تخزينه وتسويقه، وظل في خطاباته يرسم بعض الموجهات في هذا المسار لمواكبة العدوان الاقتصادي المعادي ، وكان أبرز تجليات جهود السيد في الجانب الاقتصادي، هو عندما قامت سلطات المرتزقة بنقل البنك المركزي اليمني من صنعاء الى عدن، حين دعا المواطنين إلى التبرع للبنك المركزي وفتح حسابات في البريد لدعم البنك، فحافظ بذلك على نوع من الثقة بالبنك المركزي والنظام المصرفي بشكل عام، واحبطت خطة العدوان الهادفة إلى دفع الناس إلى سحب أرصدتهم من البنك المركزي والبنوك الخاصة التي تقع مقراتها الرئيسية في العاصمة صنعاء .

ولا ننسى السياسة الحكيمة والمبادرات الهادفة التي أطلقها قائد الثورة في مواجهة المؤامرات التي حيكت ضد ميناء الحديدة، والتي سحبت الذرائع التي يتحجج بها العدوان والمجتمع الدولي بأن ميناء الحديدة يستغله أنصار الله لدخول الأسلحة والاستفادة من موارده الشحيحة في دعم المجهود الحربي، فكانت المبادرة الحكيمة من قائد الثورة والتي دعا فيها إلى تحييد الاقتصاد وإعادة صرف رواتب موظفي الدولة والحفاظ على سعر صرف العملة الوطنية، وتغطية واردات اليمن من المواد الغذائية بالعملات الصعبة، بإعطاء الأمم المتحدة دوراً إشرافياً على ميناء الحديدة، بشرط أن تسلم كافة إيرادات البنك المركزي في صنعاء ولا تستغل من أي طرف سياسي وأن تصب كل الإيرادات لصالح المواطن وأن تسهم في الحفاظ على استقرار المعيشي واستقرار العملة .

أما المسار الزراعي فقد أخذ حيز كبير من تركيز قائد الثورة إيماناً منه بأن نهوض القطاع الزراعي صمام أمان لاستمرار الصمود وضمان المواجهة، وإفشال توجهات العدو بالضغط على اليمنيين بالتخلي عن الثوابت المبدئية مقابل الخبز، وبالتالي ركز السيد في كثير من خطاباته عن الاقتصاد بالحديث عن الزراعة، وهي دعوات لاقت تفاعلاً وحماسة لدى المزارعين اليمنيين، وشهد الواقع توجه الشعب اليمني إلى الإنتاج الزراعي، حيث تم زراعة القمح وحصاده في كل من ذمار وصعدة والجوف وإب، وكذا إعادة تفعيل شركة صناعة الأدوية الوطنية .

كما دعا السيد القائد الى الاهتمام بالإنتاج المنزلي بأنواعه، والاهتمام بالثروة الحيوانية وشجع كل أشكال الإنتاج المحلي الذي من شأنه تعزيز الاقتصاد الوطني ومنع إهدار العملات الصعبة لأجل الاستيراد .

وكان من أهم خطوات السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي من أجل بناء الدولة وتفعيل مؤسساتها وإصلاح الوضع الاقتصادي هي النقاط المهمة التي حددها في خطابه بمناسبة ذكرى مرور عامين من الصمود في وجه العدوان ٢٦ مارس ٢٠١٧م حيث ذكر (١٢) نقطة رئيسية ، جاء ما يلي :

• "تفعيل مؤسسات الدولة، ومراجعة أدائها وربطها بالواقع للقيام بمسؤولياتها وواجباتها".
• "تطهير مؤسسات الدولة من الخونة الموالين للعدوان".
• "تفعيل القضاء مع إصلاحه".
• "تشكيل وتفعيل اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء".
• "إصلاح وتفعيل الأجهزة الرقابية للقيام بمسؤولياتها في محاربة الفساد والحد منه".
• "ضبط الموارد المالية وإصلاحها وتوسيع دائرتها والاستفادة من كل الفرص المتاحة وهي كثيرة".
• "العناية القصوى بالزكاة واختصاصها للضمان الاجتماعي لصالح الفقراء".
• " الاستمرار في تطوير القدرات العسكرية وعلى رأسها القوة الصاروخية".
• "إصلاح وتوجيه العمل الإغاثي والإنساني بما يضمن وصول المساعدات للمحتاجين والمنكوبين والنازحين".

السياسة الحكيمة تجاه كافة الأزمات والملفات

• التعامل المسؤول مع القضية الجنوبية: حيث كان يدرك السيد القائد خصوصية الجنوب وقضيته نضراً لوجود مظلومية بعد اجتياح الجنوب في ٩٤م وفرض الوحدة قهراً ومن ثم تهميشهم، وبالتالي لم يوجه بأي تقدم ميداني باتجاه الجنوب بعد ثورة ٢١ سبتمبر حتى احتضان الجنوب للرئيس المستقيل حينها عبدربه منصور هادي، وتحويل الجنوب منطلق لاستهداف الدولة اليمنية واستهداف المعسكرات في الجنوب وذبح الجنود وسحلهم ... الخ، وحين تقدمت قوات الجيش واللجان الشعبية الى عدن في النصف الأول من العام ٢٠١٥م عرض السيد القائد على أبناء الجنوب في خطاب له أن يتسلموا الجنوب وأن القوى الثورية في الشمال مستعدة للتعاون معهم وتقديم المساعدة لإعانتهم على ذلك، وحذرهم من مغبة التساهل أمام المحتل الذي يريد استغلالهم .

• حدة خطاب السيد تجاه دول العدوان على اليمن كانت ذكية، حيث كانت شديدة اللهجة تجاه الدول الرئيسية في العدوان خاصة السعودية والامارات، بينما كان يحاول أن يكون مرناً وغير مستفز عند الحديث عن بقية الدول وخاصة الكويت ومصر في سعي واضح الى تحييدهما عن المعركة ، حيث شكر الكويت على جهودها من أجل الحوار والدفع نحو المفاوضات، بينما كان يخاطب مصر بطريقة هادئة ويذكرها بدورها المحوري في المنطقة الذي كان مقبول والذي تسعى السعودية والامارات لسرقة هذا الدور بطريقة سلبية تهدد به الأمن القومي المصري والعربي، وأن السعودية ومصر تتعاملان مع مصر بشكل غير لائق وتسعيان لتوجيه الصفعات الاقتصادية لها مثل ما هو الحال في ملف سد النهضة حتى أن السيد القائد وفي كلمة له حول آخر التطورات المحلية والإقليمية بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠١٧م قال : «مثلا مصر ما هناك أي تهديد أبدا على مصر على الإطلاق من قوتنا البحرية فقط لا تشارك مصر بشكل مباشر بسفن حربية في أي غزو على بلدنا والموقف المصري إلى حد اليوم لا يزال موقف متزن وعاقل ومصر تتطلع لربما والكثير في مصر يلحظون طبيعة الدور التخريبي للنظام السعودي والذي يحاول فيه أن يحتل حتى الدور الذي كان يلعبه مصر على مستوى الأمة العربية وهو دور كبير وكان دور مقبولا في المنطقة العربية ومرحبا به» .

• طريقة التعاطي مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بما يخدم تماسك الجبهة الداخلية، حيث سعى في البداية الى جره الى المشاركة في الحكومة حتى لا يمثل دور البطل أمام العدوان وهو في نفس الوقت يستهدف ويشوه النظام السياسي لتأليب الرأي المحلي تجاه أنصار الله، وأستخدم السيد كل السبل لتثبيت تلك الشراكة بل ودعا نشطاء أنصار الله الإعلاميين تجنب الدخول في مناكفات إعلامية، وحين تزايدت نشاط عفاش وزمرته الذي يستهدف تشويه القوى الوطنية التي تتصدر مواجهة العدوان وعلى رأسها أنصار الله، وصولا الى التجهيزات الأمنية والعسكرية لإحداث انقلاب من الداخل بالتنسيق مع قوى الغزو والعدوان، تعامل السيد القائد مع هذا السيناريو بحكمة بالغة وصبر كبير حتى سحب كل الذرائع أمام التيار المؤيد لعلي عبدالله صالح فحين قرر تفجير الموقف وجد نفسه وحيداً وحينها تجلت حكمة قائد الثورة وتم الخروج من الأزمة وتخطي هذا التحدي بأقل الخسائر والتداعيات .

• الإجراءات الحاسمة تجاه أي أزمة مختلقة تستهدف مصالح الشعب ومعيشته، وهنا نتطرق لأزمة الغاز الحادة التي حصلت في ٢٠١٨م والتي فشلت معها كل الإجراءات من قبل السلطات حينها، بعد أن تعمدت سلطات المرتزقة إنهاء دور شركة الغاز في صنعاء، وتحويل ملف الغاز الى التجار الجشعين ووضع الشعب تحت رحمة السوق السوداء، حيث تدخل السيد القائد وحسم الموقف وكان مما قاله في خطاب له : « إذا لم تتقو الله فانتم ستكونون في خصومة معنا ومع الشعب لن نسكت عنكم حتى أني أفكر أن يتم عملية حصر دقيقة جداً للتجار من يلتزم منهم فلا بأس من لا يلتزم يتعاون عليه الشعب ويتعاون عليه الجهات الرسمية يكون عرضة لأن يقرح جو من مره يخسر كل شيء، خلاص لن يسكن عنه الشعب لكن المسألة لا ينبغي فيها تصرف منفلت لأن هذا سينال تجار أبرياء أو متفهمين او مستعدين للتفاهم، ..... الدولة عليها أن تتعامل بشكل عاجل وسريع وتتخذ إجراءاتها التجار يمكن الكثير منهم يتعقلوا وبه فيهم ناس فيهم خير إنما قد بيقل بين العوران اعور عينك لا بين العوران خليك صحيح خليك مبصر ولا تعور عينك لأنه با يجي من يعور الثانية ورجع تتحول أعمى خلي لك عينك وخلي يسلموا لك الثنتين عيونك الثنتين لا عد تعور عينك» .. كما لا ننسى الموقف القوي من قائد الثورة أثناء فتنة أغسطس ٢٠١٧م حيث تبرأ السيد القائد من كل الفاسدين وأنه إذا كان هناك فاسد من أنصا.ر الله ، قال بلهجة قاسية (إسلخوا جلده وليس له أي حماية من جانبنا) .

كلمة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في المؤتـــ

«الإيمان يمان، والحكمة يمانية»، من تجليات هذا الإيمان، هو أن يحمل شعبنا هذه الـــ

- مجتمعنا اليمني من أكثر المجتمعات التي قدمت الأوقاف على مدى القرون الماضية، وهذا يدل على الروح الإيمانية
- مجتمعنا اليمني من أكثر المجتمعات التي قدمت الأوقاف على مدى القرون الماضية، وهذا يدل على الروح الإيمانية
- يجب أن نهتم في هذه المرحلة بـ الأوقاف حتى نكون امتداداً صالحا للأجيال الماضية التي حملت الروح المعطاءة والمحسنة
- منذ ثورة 21 سبتمبر يوجد توجه يتناسق بين الجانب الشعبي والرسمي لإصلاح كل ما يتعارض مع هوية مجتمعنا الإيمانية
- الجانب الرسمي على مدى عشرات السنوات تعاطى مع الأوقاف بسلبية تامة وتحولت إلى مغنم ليستفيد منها البعض من المسؤولين
- جزء من الخلل الكبير في الأوقاف خلال العقود الماضية كان بسبب عدم الاهتمام وعدم الأمانة من جانب كثير من الناس
- هيئة الأوقاف بدأت عملها في ظل واقع مأساوي ومؤسف بسبب تراكم المشاكل والسلبيات والضياع في كثير من الأوقاف

حياكم الله جميعاً، وأهلاً وسهلاً ومرحباً...
أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَان الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اَللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
اَلحمدُ لله رَبِّ العالَمين، وأَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشهَدُ أنَّ سيدَنا مُحَمَّداً عبدُهُ ورَسُوْلُه خاتمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدَ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللهم برضاكَ عن أصحابه الأخيار المنتجبين، وعن سائر عبادك الصالحين والمجاهدين.

أيُّها الإخوة الأعزاء، الحاضرون جميعاً كلٌّ باسمه وصفته

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛

في هذا المؤتمر الذي نأمل- إن شاء الله- أن يكون له مخرجات جيدة، ومفيدة، ومثمرة، والذي يأتي في سياق عناية هيئة الأوقاف من خلال الإخوة القائمين عليها والمسؤولين فيها، واهتمامهم وسعيهم الدؤوب لرفع مستوى أدائهم، وتحسين مستوى أدائهم في النهوض بواجباتهم ومسؤوليتهم المهمة.

وهذا التوجه هو توجهٌ إيمانيٌ، وتوجهٌ صادقٌ، وتوجهٌ إيجابي، يمثِّل نموذجاً لكل الإخوة في كل المسؤوليات، وفي كل المؤسسات، وفي كل المواقع التي هي مواقع مسؤولية، أن يحمل الإنسان هكذا توجهاً وإرادةً جادةً للاهتمام بكل ما يساعده على أداء مسؤوليته كما ينبغي.

قصة الأوقاف قصةٌ طويلة، والكلام عنها يطول، والكلام عنها أيضاً مهم، وقد تحدث الإخوة الذين تحدثوا قبل حديثنا، وفي المقدِّمة حضرة الوالد المفتي "حفظه الله" بما يكفي ويفي عن ذلك؛ وإنما مشاركةً، ومن باب التعاون على البر والتقوى، ومن باب المعاضدة والمناصرة، والوقوف إلى جانب هذه الهيئة لأداء مسؤولياتها المهمة، ودعمها لأداء مسؤوليتها الكبيرة، أحببنا أن نشارك معكم.

الأوقاف من القرب التي يتقرب بها الواقفون إلى الله

الأوقاف في واقع الأمر بمثل ما هي ذات بُعْدٍ ديني، وذات علاقةٍ بالجانب الإيماني؛ باعتبارها من القرب التي يتقرَّب بها الواقفون إلى الله "سبحانه وتعالى"، وتتجه نحو أعمال البر والخير المتنوعة، من مثل ما هو للمساجد، وله أهميته الكبيرة في إحيائها، وإحياء دورها المهم روحياً وتربوياً وإيمانياً؛ وبالتالي بكل ما لذلك من آثار في حياة الناس، في أعمالهم، في واقعهم، فيما يترتب على ذلك من نتائج في حياتهم، وأيضاً أنواع البر المتنوعة، من مثل ما هو للفقراء، من مثل ما هو للمياه، من مثل ما هو لخدمات إنسانية واجتماعية، ولكن بدافع القربة إلى الله "سبحانه وتعالى"، هو يدل على عظمة الدين الإسلامي، وأنَّ كل ما فيه هو رعايةٌ للمجتمع؛ لأن الله "سبحانه وتعالى" هو غنيٌّ عن عباده، {لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ}[الحج: من الآية٣٧]، مثلما قال في الآية التي تحدثت عن الهدي، الذي يُهدَى به في الحج والعمرة، أنه يتوجه إلى القانع والمعتر، إلى الفقير البائس، إلى المحتاج، إلى الإنسان، فكل ما في الدين الإسلامي هو لرعاية الناس، لما يصلح حياتهم، لما يلامس احتياجاتهم الضرورية، لما ينفعهم، كل عوائده لهم، فهذا يدل على عظمة الدين الإسلامي، وأنَّ إحياءه وإحياء كل ما قد أميت منه، أو غيِّب من الساحة منه، إحياؤه هو خيرٌ للناس، عائده للناس، فائدته للناس، ثمرته للناس، هذا جانبٌ.

الجانب الآخر هو يدل أيضاً على الروح الخيِّرة الإيمانية لمجتمعنا اليمني؛ لأن مجتمعنا اليمني هو من أكثر المجتمعات التي قدَّمت أوقافاً، التي أوقفت أوقافاً، هناك أوقاف كثيرة على مر عقود وأجيال وقرون من الزمن، هناك الكثير من الأوقاف التي أوقفها الواقفون، بدافع القربة إلى الله "سبحانه وتعالى"، وبما يحملونه من روح معطاءةٍ، خيِّرة، محسنة، تريد أن يصل الخير منها إلى الناس قربةً إلى الله "سبحانه وتعالى"، ومبرةً بعباده، فهذا يدل أيضاً على هذا الجانب، الذي يجب أن يستمر في الواقع، يعني: لا يكون هناك فجوة يأتي جيل لديه توجهات مختلفة، وروحية مختلفة، ويكون كل همه أن ينقض على ما قد وقفه الواقفون في الأجيال الماضية، فيحاول أن يسيطر عليه، وأن يأخذه، وأن يضيعه.

ليهتم الجميع في إصلاح ما قد فسد

هذا الجيل نأمل من الله "سبحانه وتعالى" أن يوفقنا جميعاً نحن في هذا الجيل، وفي هذا القرن، وفي هذا العصر، لأن نكون امتداداً صالحاً للأجيال التي قد مضت، من آبائنا، من أبناء شعبنا الذين هم من نالوا ذلك الوسام العظيم، وسام الشرف الكبير: ((الإيمان يمان، والحكمة يمانية))، من تجليات هذا الإيمان، هو: أن يحمل شعبنا هذه الروح الخيِّرة، المعطاءة، المحسنة، المهتمة بأمر الناس، المهتمة بما فيه القربة إلى الله "سبحانه وتعالى"، وفيه ما يعود بالخير على المجتمع، وفيه ما يصلح واقع المجتمع، وفيه ما ينفع الناس، ينفعهم روحياً، وثقافياً، وتربوياً، ومعيشياً، ينفعهم في كل الجوانب، كما هو شأن الإسلام، الذي يرعى الإنسان رعايةً متكاملة، لا يكون جانب منه على حساب جانب، يعني: لا يلحظ في رعايته للإنسان أن يهتم فقط بالجانب المادي والمعيشي، بل يرعى الإنسان كإنسان، بكل ما يحتاج إليه هذا الإنسان، على المستوى الروحي، والأخلاقي، والتربوي، والاجتماعي،

ـــمر الوطني الأول للهيئة العامة للأوقاف 16-05-2022

ـــروح الخيِّرة المعطاءة المحسنة المهتمة بأمر الناس المهتمة بما فيه القربة إلى الله

■ سعي هيئة الأوقاف لرفع مستوى الأداء يمثل نموذجاً لكل المسؤولين ليحملوا إرادة جادة لأداء المسؤوليات كما ينبغي

■ الاهتمام بـ الأوقاف يعود بالخير على المجتمع ويصلح واقعهم

■ الحكومات السابقة أضاعت الأوقاف ولم تصل إلى مقاصدها التي أوقفت لأجلها

وعلى المستوى المعيشي... وهكذا من كل الجوانب.

في ظل هذه المرحلة ومنذ أتت الثورة الشعبية، هناك توجه يتناسق ما بين الجانب الشعبي والجانب الرسمي، أن يهتم الجميع بإصلاح ما قد فسد، وبتغيير ما قد أصبح قائماً، مما هو انقلاب على هوية هذا المجتمع اليمني، الذي هويته هوية إيمانية، وانتماؤه انتماءٌ إيمانيٌ، فبعض الأمور مثلما هي قصة الأوقاف، كان الحال فيها قد أصبح حالاً مؤسفاً بكل ما تعنيه الكلمة، ضياع وإهدار كبير؛ لأن الجانب الرسمي على مدى عشرات السنين تعاطى بسلبية تامة تجاه هذا الجانب، وتحول هذا الموضوع- كما قصة الزكاة- إلى مغنم، من المغانم التي يغنمها ويستفيد منها البعض في الدولة، وتضيع عن أن تصل إلى مقاصدها التي وقِفَت لأجلها وفيها.

سلبية الحكومات السابقة في التعامل مع الأوقاف:

ثم أيضاً من جانب الناس، من جانب المجتمع، كثيرٌ من الناس لم يعد عندهم اهتمام، ولا وفاء، ولا أمانة بالقدر الذي ينبغي، في رعاية هذا الحق، في الحفاظ عليه، في صرفه في مصارفه ومقاصده، فحصل خلل كبير خلال عشرات السنين، خلل كبير جداً في هذا الجانب، ولذلك عندما أُنشئت هذه الهيئة، وبدأت عملها، فهي بدأت عملها في ظل وضع مأساوي بالنسبة لهذا الموضوع، لهذا المجال، ومؤسفٌ؛ لأن المشاكل قد تراكمت كثيراً، السلبيات قد تراكمت كثيراً، الضياع، الضياع إلى حد كبير في كثيرٍ من الأوقاف، كم من الأوقاف حرر عن الوقف، حصل خلل كبير جداً، وتساهل من بعض مؤسسات الدولة، وتساهل اشتمل يعني اتجه في الجانب الرسمي، وفي الجانب الشعبي، فتراكمت المشاكل والعقد والإشكاليات كثيراً، ونقص الوعي عن أهمية هذه المسألة، عن أهميتها الدينية، ما يترتب على الإخلال بها، أو الخيانة فيها، من ذنب ومسؤوليةٍ كبيرةٍ أمام الله "سبحانه وتعالى"، من تبعات خطيرة، هي ذنب، وهي وزر، وعليها الإثم، وما ترتب عليها أيضاً من نتائج سلبية في الواقع، كم من المساجد أهدرت، عُطِّلت، خُرِّبت، تضررت كثيراً، أهملت، الفقراء الذين كانوا أيضاً جهة أساسية من الجهات التي تتجه إليها مقاصد الواقفين في كثيرٍ من الأوقاف، حرموا من هذا الحق، أشياء كثيرة، مصالح عامة، خدمات عامة، من مثل خدمات مياه الشرب، أشياء يحتاجها الناس... وهكذا كان لهذا تأثيره السلبي من كل الجوانب.

هيئة الأوقاف بدأت عملها في ظل واقع مأساوي:

فالهيئة بدأت أمام واقع صعب، وتحديات كبيرة، وإشكاليات تراكمت، وعقد كثيرة، فبدأت بالاستعانة بالله "سبحانه وتعالى"، ومع ذلك لوحظ وخلال مدة وجيزة، مدة بسيطة، إنجازات مهمة، ظهرت، ولو أن مستوى ما قد تمكنوا منه حالياً لا يزال محدوداً، لكن ظهرت بركاته، ظهرت آثاره الطيبة، نتائجه الجيدة، وصلت الآن أموال إلى مقاصدها، إلى المساجد، إلى فقراء، توفرت في شهر رمضان مياه الشرب في أحياء من العاصمة صنعاء، وهكذا كلما كان الاهتمام بهذه المسألة أكثر؛ كلما تمكنت الهيئة من أداء مسؤولياتها، مسنودةً من الجميع؛ باعتبار هذا من التعاون على البر والتقوى، ومن المسؤوليات التي يجب التعاون فيها، من كل من له علاقة، من كل من له دور، يسهم من خلاله في إقامة هذا الحق، وفي رعايته، وفي أن يصل الناس إلى مستوى أفضل مما كان عليه الحال سابقاً فيما يتعلق بهذا الأمر؛ لأن الهيئة لديها خطط طموحة، وخطط مهمة، في تنمية الوقف، في أن تتمكن من الاستفادة منه بشكل أفضل في مقاصده، وفي جهاته المحددة، وفقً الالتزامات الشرعية.

فهناك فرص كبيرة الآن، بالرغم من حجم التعقيدات، وحجم المشاكل، وتراكم الكثير من الإشكالات، لكن هناك فرصاً كبيرة مع وجود هذه الهيئة، مع وجود مسؤولين فيها قائمين عليها يتجهون باهتمامٍ كبير، وبالحس الإيماني، والشعور بالمسؤولية أمام الله "سبحانه وتعالى"، وبإدراك لقيمة هذا الجانب وأهميته وتأثيره الإيجابي في واقع الحياة، وما يمثله من أهمية دينية، وأهمية في الواقع، هناك فرصة حقيقية، تحتاج إلى مساندة.

من ضمن ما تحرص عليه الهيئة: أنها تسعى إلى أن يكون لديها رؤية واضحة متكاملة، تُحَدِّثْ من خلالها أداءها، بالاستفادة من وسائل هذا العصر، من كل التقنيات والوسائل التي تساعد على المستوى الإداري تساعدها في عملها، وعلى المستوى التنموي والاقتصادي بما تتحقق به نتائج أكبر، في خدمة الفقراء، في خدمة المجتمع، في خدمة بيوت الله "سبحانه وتعالى"، في مختلف المقاصد المتعلقة بالأوقاف، وهذا توجهٌ مباركٌ، وتوجهٌ مهمٌ وإيجابيٌ وعظيم، نسأل الله أن يوفقهم.

على الجميع مساندة هيئة الأوقاف والتعاون معها:

ما نأمله من الجميع، وما نسعى له: أن يكون هناك مساندة للهيئة من مختلف مؤسسات الدولة، وبالذات الجهات ذات العلاقة: القضاء من جانبه، الجانب الأمني من جانبه، المؤسسات الحكومية، أو الوزارات التي لها علاقة من جانبها، كُلٌّ بحسب علاقته ودوره.

ثم على المستوى الشعبي: أن يكون هناك توعية للناس، وتذكير فيما يتعلق بهذه المسألة؛ حتى يكون هناك تجاوب، وهناك خطط جيدة من جانب الهيئة، هي تلحظ التدرج، وتلحظ طبيعة الظروف والتعقيدات التي قد حصلت في الواقع، فهي تسعى إلى معالجة هذه المشكلات بطريقة حكيمة، بطريقة سليمة، بطريقة متدرجة، بطريقة إيجابية، وتلحظ جانب الفقراء، التعقيدات التي هي حاصلة في كثيرٍ من قضايا الوقف القائمة، لكن دون الضياع، معالجات دون الضياع، هذا ما هو موجود في خطط الهيئة، وتسعى له أكثر وأكثر، أن تعالج المسألة بطريقة حكيمة، تراعي فيها الفئات المجتمعية المتضررة، بما يجمع بين الأمرين: بين مراعاتهم من جهة، والحفاظ على الوقف.

وعلى كلٍّ التوعية الدينية في المساجد، في الإعلام، والإعلام دوره مهم في هذا الجانب، إضافة إلى التعامل الحازم والجاد مع المستهترين، والعابثين، والخائنين، أصحاب الطمع، الذين لا يهمهم لا اعتبار ديني، ولا خيري، ولا إنساني، وهمه أن يستحوذ على ما قد سيطر عليه من أموال الوقف، وأن يأكله حراماً دون مبالاة، مثل هذا النوع من الناس إذا لم ينفع معهم التذكير، يبقى الحزم، وتبقى الإجراءات المفترضة تجاههم.

فنحن نأمل من الله "سبحانه وتعالى" أن يوفق الإخوة في الهيئة بتوفيقه، وأن يعينهم بعونه، وأن يوفق الإخوة المشاركين في هذا المؤتمر المنعقد أيضاً لأن تكون المخرجات مخرجات جيدة ومفيدة، وتساعد على الارتقاء بأداء الهيئة، وتحديث أداء الهيئة، لتستفيد على كل المستويات: على المستوى الإداري، والتقني، والاقتصادي... وعلى كافة المستويات بما يساعدها على النهوض بمسؤولياتها على نحو أفضل، وعلى مستوى أكبر وأرقى إن شاء الله.

نكتفي بهذا المقدار، حتى لا نطيل عليكم...

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه؛؛؛

■ التعاون مع هيئة الأوقاف من المسؤوليات التي يجب الاهتمام فيها من جانب الجميع

■ في ظل هيئة الأوقاف وأنشطتها توجد فرص كبيرة رغم التعقيدات والمشاكل، لكنها تحتاج إلى مساندة

■ نأمل مساندة هيئة الأوقاف من مختلف مؤسسات الدولة خاصة من الجهات ذات العلاقة

■ يجب الاهتمام بتوعية الناس نحو الأوقاف حتى يكون هناك تجاوب، وهيئة الأوقاف تلحظ التدرج نتيجة التعقيدات في الواقع

■ هيئة الأوقاف تسعى لمعالجة التعقيدات المتعلقة بالوقف وتراعي الفئات المتضررة بما يجمع بين مراعاتهم والحفاظ على الوقف

■ ينبغي التوعية نحو الأوقاف في المساجد ووسائل الإعلام

■ ينبغي التعامل الحازم مع المستهترين والعابثين بأموال الوقف إذا لم ينفع فيهم التذكير

■ تضرر كثير من المساجد وحرمان الفقراء وعدم الاهتمام بالمصالح والخدمات العامة أمثلة على عدم الاهتمام بـ الأوقاف

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

اتباعنا مقاييسنا قرآنية

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
733525301

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاربعاء 18/ 5 / 2022م الموافق 17 شوال 1443هـ العدد (432)

صلح قبلي بقيادة الحوثي ينهي ثأراً بين آل حازب من مراد مأرب وآل داهم من مسور عمران

أشرف عضوُ المجلس السياسي الأعلى، رئيس اللجنة العليا للمنظومة العدلية، محمد علي الحوثي، اليوم الاثنين، على صُلح قبلي لإنهاء قضية قتل بين آل حازب من قبيلة مراد بمحافظة مأرب وآل داهم من قبيلة مسور في محافظة عمران.

وخلال الصلح القبلي بحضور وزراء الإرشاد نجيب العجي والدولة الدكتور علي أبو حليقة ونبيه أبو نشطان ومحافظ مأرب علي طعيمان، أعلن الشيخ حسين علي حازب عن أسرة المجني عليه موسى محمد عبدالله حازب وقبائل مراد بمأرب العفو عن الجاني محمد أحمد صالح داهم لوجه لله، وتشريفاً للحاضرين.

وأكّد الشيخ حازب أن العفو عن الجاني، يأتي استجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في لم الشمل والسمو فوق الجراح والحرص على رص الصفوف وتماسك الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

ودعا قبائل اليمن إلى التسامح والتصالح والعفو والقبول بالحلول المرضية التي دعت لها القيادة الثورة في إصلاح ذات البين وإنهاء قضايا الثأر والتفرغ للدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله، منوِّهًا بجهود المنظومة العدلية ورئيسها في حلحلة قضايا الثأر والنزاعات بين أبناء القبائل، ما يتطلب الالتفاف حولها ومساندتها.

من جانبه، أشاد عضو السياسي الأعلى الحوثي، بموقف آل حازب في العفو والتنازل عن القضية بصورة تعكس قيم وأعراف قبيلة مراد بشكل خاص ومأرب بصورة عامة، مؤكّداً أن الصلح القبلي يأتي في إطار تعزيز الروابط الاجتماعية وإصلاح ذات البين ومعالجة الخلافات بطرق سلمية وإشاعة ثقافة الأخوة بين أبناء الوطن الواحد وتعزيز قيم التسامح والعفو والصفح في أوساط المجتمع.

ودعا عضو السياسي الأعلى قبائل محافظتَي مأرب وعمران وكافة المحافظات إلى التسامي فوق الجراح وإنهاء القضايا

المجتمعية بطرق أخوية بعيدًا عن اللجوء للعنف، بما يكفل تجاوز التحديات الراهنة التي فرضها العدوان، لافتاً إلى الجهود المبذولة لإنهاء الكثير من قضايا الثأر بين القبائل في مختلف المحافظات، بتعاون وتكامل وتضافر جهود الجميع من الدولة والحكومة وقبائل اليمن.

وفي الصلح الذي حضره أعضاء مجلسي النواب عزام صلاح، والشورى أحمد الزبيري، محمد الحوري ومحمد بلغيث، أثنى رئيسُ لجنة الوساطة الشيخ محمد الزلب على موقف آل حازب المشرف في العفو عن الجاني والتنازل عن القضية وإغلاق ملفها إلى الأبد.

وأشاد بجهود كافة المشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية الذين سعوا في تقريب وجهات النظر لحل القضية في مشهد يجسد أصالة القبيلة اليمنية في العفو والصَّفْح، مؤكّداً أن القبيلة اليمنية ستبقى عصية وصخرة صماء تتحطم عليها المؤامرات الساعية النيل من وحدة وتماسك الجبهة الداخلية.

بدورهم، ثمّن الحاضرون جهودَ لجنة الوساطة وكلّ من سعى وساهم في لَمِّ الشمل ووحدة الصف ووأد الخلاف وإنهاء القضايا المجتمعية بطرق أخوية وفقاً للعادات والأعراف القبلية.

حضر الصلح قائد كتائب الوهمي اللواء بكيل صالح الوهمي وعدد من مشايخ ووجهاء من محافظات مأرب والبيضاء وعمران.

7 مليارات دولار خسائر الاتصالات في سبع سنوات من العدوان

أقامت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والجهات التابعة لها، اليوم الثلاثاء، فعالية اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات ٢٠٢٢ مستعرضة الخسائر والأضرار التي لحقت قطاعاتها بسبب غارات طيران العدوان الأمريكي السعودي وتخريب مرتزقتهم لخدماتها.

وأوضحت وزارة الاتصالات أن الأضرار والخسائر خلال ٧ سنوات من العدوان بلغت قرابة سبعة مليار دولار أي ما يعادل ٤ ترليون يمني، مشيرة إلى أنه تضرر من تردي خدمات الاتصالات في اليمن أكثر من ١٤ مليون مواطن وحرم منها أكثر من مليون ونصف مواطن.

من جهته بيّن المهندس مسفر النمير وزير الاتصالات وتقنية المعلومات أنه على رغم الخسائر والأضرار بسبب العدوان وحصاره إلا أننا أدخلنا خدمات جديدة ومنها خدمة ٤G بأسعار مخفضة.

وقال وزير الاتصالات: بمناسبة اليوم العالمي للاتصالات أطلقنا خدمة الواي فاي مجانا في عدد من أنحاء أمانة العاصمة، لافتا إلى أن هناك توجه رقمي لعدد من الوزارات والهيئات والمؤسسات لربطها شبكيا وهو ما سيساعدها في تقديم خدماتها للمواطنين بسهولة ويسر.

وأضاف: أكدنا للاتحاد الدولي للاتصالات على تحييد هذا القطاع المهم وبقاءه بطابعه المدني، مدينا في الوقت ذاتها كافة الاعتداءات الداخلية أو الخارجية التي تستهدف قطاع الاتصالات.